الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

الثلاثاء 3 يونيو 2025 الموافق 6 ذوالحجة 1446 العدد 14.053

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

أكدت عزمها التصرف وفقا لهذا الموقف على الأصعدة الثنائية والإقليمية والدولية

المملكة المتحدة تعتبر الحكم الذاتي بمثابة «الأساس الأكثر مصداقية وقابلية للتطبيق وبراغماتية لتسوية النزاع»

صفحة 03

في رسالة موجهة إلى المشاركين في «ملتقى إبراهيم لنهاية الأسبوع حول الحكامة»

جلالة الملك: المغرب تمكن من تعزيز دوره كمحفز استراتيجي للشراكات جنوب-جنوب

صفحة 02

في البيان الختامي للمؤتمر العام لاتحاد الشبيبة الاشتراكية الديمقراطية في العالم العربي

دعم استقلالية ووحدة الدول العربية، والتنديد بمخططات الانفصال والتدخل في شؤون الدول الداخلية

صفحة 02

كسر الخاطر

المنعطف البريطاني يزيد من دوخة الخصوم

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

قررت بريطانيا الخروج من وضعية الشاهد التاريخي الصامت إلى الشاهد الناطق، فهي بعد 250 سنة من العلاقة التي تربطها مع المغرب، تدرك بأن المملكة كانت عند توقيع الاتفاقية، تضم كل أقاليم الصحراء، وتدرك أن علاقة السلطان المغربي، بوضعيته الدينية المشابهة للعاهل الإنجليزي، هو رمز السيادة في تلقي البيعة من سكان الصحراء أو في توقيع الاتفاقية.

هذا المنعرج البريطاني أضحى قيمة تاريخية وسياسية إضافية، واصطفافا مع قوتين اثنتين في مجلس الأمن تجمع بينهما علاقات متراكبة سواء الولايات المتحدة أو فرنسا.

لن نقف عند ما سجله البيان المشترك إلا لطرح السؤال: ما الذي لم تفهمه الجارة الجزائر في البلاغ المشترك، في أنها غضبت واستصغرت وأنكرت المنعرج البريطاني في نفس البيان؟

أول ما يثير في البلاغ هو اعتماده نفس الموقف السيكو- سياسي كما في السابق، لكن مع شعور بالدوخة الكبرى لأن كل المرتكزات التي بنت عليها ديبلوماسية الأزمة والعدوان تجاه المغرب تنهار، ولعل من أهم ذلك، الإقرار البريطاني في البلاغ المشترك بالحقائق التالية:

- قضية الصحراء قضية وجود بالنسبة للمغرب ولا يمكن التفكير في مستقبل لها إلا من داخل سيادته ووحدته.

- الإقرار ..... بالاندفاعة الديبلوماسية التي أطلقها ملك المغرب عبر الحكم الذاتي والالتفاف الدولي حولها، في حين يشير بلاغ الخارجية الجزائرية إلى مقترح لا يحظى باهتمام دولي ولا باهتمام المبعوثين الخاصين !

- الإقرار بالمركز الجيواستراتيجي للمغرب كناظم إقليمي في شمال إفريقيا وفي باقي مناطقها، يصنع الاستقرار والسلام وشروط التنمية، وهو ما لم تسلم به الجزائر منذ وجدت وزادت حساسيتها إزاءه مع «تضخم القوة الضاربة»».

- الالتزام العلني، على غرار فرنسا وأمريكا، بالعمل على تنزيل الحق المغربي من خلال الحكم الذاتي، سواء في علاقاتها الثنائية من داخل مجلس الأمن ومن خلال لائحة علاقاتها. الثنائية والدولية، ويمكن في هذا الخصوص توقع تنسيق ...(بريطاني - فرنسي - أمريكي»)على المستوى الدولي، وبالخصوص في صناعة قرارات مجلس الأمن علاوة على عملها في دوائر نفوذها: »الكومنولث« وإفريقيا الأنغلوفونية، وبهذا الخصوص كان المغرب قد راكم المكتسبات في القوس الأنغلوفوني بالقارة السمراء ولابد أن تزداد وتيرة الإنجاز.

كل هذه المعطيات تثير غضب الجزائر، لكن الأساسي أنها تحشرها في دورها الطبيعي: نظام دولة لصناعة أسباب التوتر والأزمات في شمال إفريقيا والمتوسط والقارة الإفريقية.

ولعل من العناصر القوية في المنعطف الإنجليزي الذي تم ترتيبه بهدوء، ما يتعلق بالاستثمار الاقتصادي في المناطق الجنوبية واعتبارها من تراب المملكة بما يبلغ 5 مليارات جنيه استرليني.

ولابد هنا أن نعود إلى سياق الحرب الاقتصادية ضد المغرب في أوروبا لاسيما أمام محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي، علما أن المحكمة العليا البريطانية كانت قد أعطت درسا في القضاء الدولي، بخصوص هذه النقطة، كما أن الأهم هو كون بريطانيا قد خلقت مرجعا دوليا وأوربيا بالتحديد، يقوي موقف المغرب.

وهذه النقطة بالذات كانت الطبقة الحاكمة في الجزائر قد جعلت منها حصان طروادة لإزعاج المغرب وتعبئة فلول مناصريها من كل الأقليات الإيديولوجية.

لقد حاول البلاغ الجزائري أن يرد على حقيقة صارت دولية، فلم يجد أمامه سوى الحيرة والتخبط ومحاولة إحياء البروباغندا التي قامت عليها سياسته إزاء المغرب بخصوص الوضع في الأقاليم الجنوبية.

ومن المحقق أن هذا المنحى الجديد، الذي يسير نحو طي الملف بمناسبة خمسينيته، يؤكد بأن النظام في الشرق لا يجد ما يقدمه للعالم، اليوم، سوى ...عزلته ولغته الخشبية.

المغرب يعلّق استيراد دجاج البرازيل بعد تفشي أنفلونزا الطيور

صفحة 02

وثيقة مسربة تطالب المجلس الجماعي لأكادير، بتغيير أسماء شارع» عبد الرحيم بوعبيد»و»علال الفاسي»تثير موجة من الاستنكار

عبد اللطيف الكامل

أثارت وثيقة مسربة موجة من الاستنكار والاستهجان من قبل نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، كانت إحدى الجمعيات قد تقدمت بها مؤخرا إلى رئيس المجلس الجماعي لمدينة أكادير، تطالب فيها بتغيير أسماء شوارع ومنشآت عمومية كشارع عبد الرحيم بوعبيد وشارع علال الفاسي، وتعويضها بأسماء يهودية مغربية.

واعتبرت تعليقات هؤلاء النشطاء أن هذا الطلب ينم عن تبخيس خاصة أن الأمر يتعلق بزعيمين وطنيين هما عبد الرحيم بوعبيد وعلال الفاسي، مؤكدة على أن المغاربة قاطبة لم يكونوا يوما من الأيام ضد التنوع والاختلاف ثقافيا وسياسيا ودينيا.

وأوضحت ذات التعليقات على أنه «لا يجب تغيير أسماء الشوارع والمنشآت العمومية على حساب أي مكون وأي رافد ثقافي من الروافد والمكونات الثقافية الأربعة التي نص عليها دستور المملكة لسنة 2011 «.

فيما ذهبت تعليقات أخرى إلى أنه من"الإيجابي إشراك الجمعيات والمنظمات المدنية في قرارات تسمية الشوارع والفضاءات العامة غير أن اختيار شارعي عبد الرحيم بوعبيد وعلال الفاسي تحديدا وتعويضهما بأسماء أخرى دون غيرهما من الأسماء يثير الاستغراب ويطرح أكثر من علامة استفهام».

وأكدت تعليقات نشطاء آخرين على أن"طلب تسمية بعض فضاءات مدينة أكادير بأسماء شخصيات وأعلام يهودية مغربية لن يختلف عليه ديموقراطيان اثنان، خاصة إذا ثبت أن الشخصيات المقترحة قد قدمت خدمات جليلة لمدينة أكادير خاصة وللمغرب عامة».

وختم نشطاء آخرون هذا النقاش المفتوح بقولهم:»كان الأجدر من طالبي هذا التغيير أن يقترحوا أسماء لشوارع وفضاءات أخرى غير الشارعين المذكورين».

قيادة البوليساريو من الانفصال إلى المواطنة...!

صفحة 08

مونديال 2030: هل تصنع الجامعة المغربية الفرق أم تكتفي بالمشاهدة؟

محمد السوعلي

حين نال المغرب شرف تنظيم كأس العالم 2030، لم يكن ذلك مجرد انتصار دبلوماسي أو لحظة استثنائية في مسار التظاهرات الرياضية، بل محطة فاصلة تُعيد ترتيب الأولويات الوطنية. ولعلّ أحد الأسئلة المركزية التي يفرضها هذا الورش العالمي هو: ما موقع الجامعة المغربية من كل هذا؟ هل ستكتفي بدور المتفرّج من المدرجات كما جرت العادة، أم تنخرط بفعالية في قلب الحدث وتتحول إلى شريك حقيقي في صناعة النجاح؟

إن الجامعة ليست فقط خزانًا بشريًا ولا مجرد فضاء أكاديمي، بل هي اليوم مدعوة لأن تكون فاعلًا استراتيجيًا، قادرًا على تأطير المتطوعين، إنتاج الحلول الرقمية، احتضان المبادرات الشبابية، والمساهمة في ترسيخ الأثر التنموي للحدث بعد إسدال الستار عليه.

مونديال 2030 فرصة تاريخية لإعادة تعريف العلاقة بين الجامعة والمجتمع، بين التكوين وسوق الشغل، بين المعرفة والمواطنة. فهل تملك الجامعة الجرأة على تجاوز منطق الانتظار والانزواء؟ وهل تمتلك الدولة الرؤية والشجاعة لإشراكها كقوة اقتراح وتعبئة لا كديكور هامشي؟

هذا المقال دعوة صريحة لإعادة التفكير في أدوار الجامعة، ليس فقط من أجل إنجاح المونديال، بل من أجل تحويله إلى لحظة تأسيسية لنموذج تنموي جديد تقوده الكفاءات، وينطلق من المعرفة، ويُراكم الأثر.

لكن تجدر الإشارة إلى أن المغرب تمتع تاريخيا بمستويات كبيرة من الاستقرار السياسي، بالرغم من أنه كان استقرارا بمؤشرات وتمثلات تختلف عما باتت تتطلبه أدبيات التنمية السياسية، حيث شكل توافر العديد من العوامل التاريخية، مرتكزات أساسية لاستقرار المغرب سياسيا، ولعل أبرز هذه العوامل التي شكلت ولاتزال تشكل أحد أهم مرتكزات الاستقرار السياسي في المغرب، تتمثل في خصوصية الشخصية المغربية، ومكانة المؤسسة الملكية، التي تحظى برمزية كبيرة في نفوس المغاربة، فكيف ساهم هذان العاملان في تكريس الاستقرار السياسي بالمغرب، وفي إنجاح مجموع الإصلاحات التي هدفت إلى تدعيمه؟

صفحة 04

طبيعة الشخصية المغربية ومكانة المؤسسة الملكية أبرز مرتكزات الاستقرار السياسي بالمغرب

فتح الله رمضاني

أدى انتشار أدبيات التنمية السياسية، التي تأسست منذ ظهورها الأول في خمسينيات القرن الماضي على فكرة التحديث، التي تفرض إحداث تغييرات متكاملة في النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمعات المتخلفة، إلى تبلور علاقة جدلية بأبعاد ثلاثية تجمع بين التحديث والتنمية والاستقرار السياسي، حيث ركز أهم رواد هذه الأدبيات على ضرورة توافر الاستقرار السياسي، باعتباره مدخلا أساسيا لنجاح عملية التحديث في هذه المجتمعات، وبالتالي نجاح التنمية فيها.

على هذا الأساس، باتت عملية تحقيق التنمية الشاملة، رهينة بضرورة توافر شرط الاستقرار السياسي، بكل ما يعنيه من مؤشرات محددة في أدبيات التنمية السياسية، لا سيما بالنسبة للدول النامية، على اعتبار أنه غاية أساسية للديموقراطية، ومؤشر أساسي من مؤشرات الحكامة الجيدة، وبالتالي مقوم رئيسي من مقومات التنمية.

في هذا السياق، انخرط المغرب منذ استقلاله في العديد من الأوراش الإصلاحية المهيكلة، التي همت إحداث تغييرات جوهرية في بنية الدولة، وفي شكل وكيفية ممارسة السلطة فيها، بصورة تمحورت حول تكريس القواعد الديموقراطية، حيث تمثلت الغاية الأساسية من هذه الإصلاحات في تدعيم شرط الاستقرار السياسي بالبلد.

لكن تجدر الإشارة إلى أن المغرب تمتع تاريخيا بمستويات كبيرة من الاستقرار السياسي، بالرغم من أنه كان استقرارا بمؤشرات وتمثلات تختلف عما باتت تتطلبه أدبيات التنمية السياسية، حيث شكل توافر العديد من العوامل التاريخية، مرتكزات أساسية لاستقرار المغرب سياسيا، ولعل أبرز هذه العوامل التي شكلت ولاتزال تشكل أحد أهم مرتكزات الاستقرار السياسي في المغرب، تتمثل في خصوصية الشخصية المغربية، ومكانة المؤسسة الملكية، التي تحظى برمزية كبيرة في نفوس المغاربة، فكيف ساهم هذان العاملان في تكريس الاستقرار السياسي بالمغرب، وفي إنجاح مجموع الإصلاحات التي هدفت إلى تدعيمه؟

صفحة 04

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
■ الثلاثاء 3 يونيو 2025 الموافق 6 ذوالحجة 1446 العدد 14.053
www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في رسالة موجهة إلى المشاركين في دورة 2025 لـ «ملتقى إبراهيم لنهاية الأسبوع حول الحكامة»

جلالة الملك: تعبئة الموارد، شرط أساسي للتحول الهيكلي للاقتصاديات الإفريقية

المغرب تمكن من تعزيز دوره كمحفز استراتيجي للشراكات جنوب-جنوب

أكد جلالة الملك محمد السادس، أن تعبئة الموارد، باعتبارها أمرا ضروريا لتحقيق نمو مستدام وشامل، تشكل شرطا أساسيا للتحول الهيكلي للاقتصاديات الإفريقية، مبرزا جلالته أنه بدون تمويل كاف ومناسب لاحتياجات إفريقيا الخاصة، لن يتأتى للقارة تنفيذ إصلاحاتها ومشاريعها التنموية على الوجه الأمثل.

وسلط جلالة الملك، في رسالة موجهة إلى المشاركين في دورة 2025 لـ «ملتقى إبراهيم لنهاية الأسبوع حول الحكامة»، التي انطلقت أشغالها الأحد بمراكش، الضوء على أربع ركائز رئيسية، ضرورية لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة في إفريقيا، ويتعلق الأمر بتغيير النموذج المعتمد في تمويل التنمية، وإحداث بيئة مؤسساتية اقتصادية واجتماعية مواتية للتنمية، وتعزيز المبادلات البينية الإفريقية وتنشيطها، والتثمين الشامل للموارد الطبيعية التي تزخر بها القارة.

وفي ما يخص تغيير النموذج المعتمد في تمويل التنمية، أشار جلالة الملك إلى أن القارة الإفريقية مطالبة بتعبئة أكبر لمواردها الداخلية، والقيام بإصلاحات هيكلية من أجل تقوية الإطار الماكرو-اقتصادي.

وأضاف جلالة الملك، في هذه الرسالة التي تلاها مستشار جلالته أندري أزولاي أن الأمر يتعلق أيضا بتشجيع آليات مبتكرة لتمويل التنمية، والاستفادة الفعالة من التحويلات المالية للجاليات الإفريقية، مسجلا جلالته أنه لم يعد بإمكان إفريقيا أن تعتمد فقط على الدعم العمومي للتنمية، أو التمويلات الخارجية المنشئة للديون.

وبخصوص إحداث بيئة مؤسساتية اقتصادية واجتماعية مواتية للتنمية، أكد جلالة الملك أن تحفيز الاستثمار وريادة الأعمال، ثم خلق فرص العمل، يستلزم تسريع وتيرة الإصلاحات المرتبطة بالحكامة الجيدة بصفة خاصة، وتحسين مناخ الأعمال، وتعزيز الشفافية، وحماية المستثمرين، ومحاربة الفساد وتخليق منظومة العدالة.

وارتباطا بتعزيز المبادلات البينية الإفريقية وتنشيطها، قال جلالة الملك إن التكامل الاقتصادي للقارة الإفريقية لم يعد مجرد خيار، «بل أصبح ضرورة حتمية في ظل عالم معولم، لا تتعدى فيه حصة إفريقيا في التجارة العالمية نسبة 3 بالمائة، بينما تمثل المبادلات البينية الإفريقية نسبة 16 بالمائة من مجموع التجارة الإفريقية، مقارنة بـ 60 بالمائة بالنسبة لأوروبا، و50 بالمائة بالنسبة لآسيا».

واعتبر جلالة الملك أن إطلاق منطقة التبادل الحر القارية الإفريقية يشكل فرصة سانحة لتنشيط التجارة بين البلدان الإفريقية، وجعلها عاملا محفزا للنمو والتنمية المستدامة في القارة، وتشجيع التصنيع وتعزيز مرونة الاقتصاديات الإفريقية وجاذبيتها للاستثمار.

وفي ما يتعلق بالتثمين الشامل للموارد الطبيعية التي تزخر بها القارة، اعتبر جلالة الملك أن إفريقيا، وفي ظل امتلاكها لـ 40 بالمائة من الاحتياطيات العالمية من المواد الأولية، و30 بالمائة من المعادن الاستراتيجية، إلى جانب ما تزخر به من مؤهلات كبيرة في مجال الموارد المعدنية والطاقية والمائية والفلاحية والبيولوجية، لم يعد من المقبول أن تكتفي بدور المصدر لموادها الأولية.

وشدد جلالة الملك على أنه قد آن الأوان كي تجني إفريقيا ثمار مؤهلاتها وإمكاناتها وثرواتها الضخمة، وتخلق قيما مضافة، وتوفر مداخيل جديدة لتمويل تنميتها، مشيرا جلالته إلى أن تحقيق هذا المسعى يظل رهينا بالاستثمار في تحويل ثرواتها الطبيعية وتثمينها محليا، وخلق سلاسل قيمة إقليمية وتشجيع التصنيع وخلق فرص العمل، وتعزيز التكامل الإقليمي وشبه الإقليمي.

وبعدما أكد جلالته أن تمويل التنمية في إفريقيا يظل رهانا كبيرا يقتضي حلولا مبتكرة وتضامنية تلائم واقع القارة، دعا جلالة الملك، في هذا الصدد، إلى تكامل الجهود «على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، بما يمكن من سد العجز الحاصل في تمويل التنمية، والمساهمة في بناء صرح إفريقيا الصاعدة، إفريقيا التي نطمح إليها جميع».

ومع اقتراب استحقاق 2030 الخاص ببرنامج التنمية المستدامة، أكد جلالة الملك أنه صار من اللازم، الآن وليس غدا، إدراج مسألة تمويل تنمية إفريقيا في صلب الأجندة الدولية.

وسجل جلالة الملك أن تخفيض نسب الفائدة المرتفعة المفروضة على البلدان الإفريقية في الأسواق المالية الدولية، والولوج إلى التمويلات الميسرة والقروض ذات نسب الفائدة المخفضة، وتعزيز قدرات المؤسسات المالية الإقليمية من أجل دعم الاقتصاديات الإفريقية، وتحسين تمثيلية إفريقيا داخل النظام المالي الدولي، بما يراعي تنوعها، وخفض الرسوم على تحويلات الجاليات الإفريقية، تعد مطالبا مشروعة ينبغي إيجاد الأجوبة والحلول الملائمة لها.

واستحضر جلالة الملك، في هذا السياق، المؤتمر الدولي الرابع حول تمويل التنمية، المزمع عقده بإشبيلية في متم الشهر الجاري، معربا جلالته عن قناعته بأن تمويل التنمية في إفريقيا يحتاج إلى عمل جماعي، تتضافر فيه جهود التعاون على المستويين الإقليمي والدولي.

وخلص جلالة الملك إلى أن «النقاش الأساسي حول إصلاح النظام المالي الدولي ينبغي أن يعتمد مقاربة متعددة الأطراف، تنخرط فيها بشكل كامل البلدان الإفريقية، التي غالبا ما يطالها التهميش في عملية صياغة ووضع قواعد النظام النقدي والمالي العالمي»، مبرزا أن هذا الإصلاح الضروري، يجب أن يضمن وبشكل أساسي، تعزيز التمثيلية المشروعة لإفريقيا في الهيئات الدولية، بما يمكن الفاعلين في إفريقيا من التملك الحقيقي للرهانات والتحديات التي تواجههم، وما يتصل بها من حلول.

من جهة أخرى، أكد جلالة الملك أن المغرب تمكن من تعزيز دوره كمحفز استراتيجي للشراكات جنوب-جنوب، والقيام بدوره كجسر طبيعي يربط بين مختلف جهات القارة وبلدان الجنوب.

وأبرز جلالة الملك أن المملكة «أطلقت مشاريع ملموسة ومهيكلة، ستفضي إلى تحويل المشهد الاقتصادي والاجتماعي للقارة على نحو مستدام».

وأوضح جلالة الملك أن الأمر يتعلق على الخصوص بالتوجه الذي يجري تنزيله عبر مشاريع قارية كبرى مثل خط أنبوب الغاز الإفريقي الأطلسي، الذي يمثل مسارا حقيقيا للتكامل والتنمية الاقتصادية المندمجة.

وفي إطار التوجه ذاته، ووفق مقاربة قائمة على التضامن والتنمية المشتركة، قال جلالة الملك: «قمنا مؤخرا بإطلاق المبادرة الأطلسية من أجل تسهيل ولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي، بهدف إرساء قاعدة صلبة لنموذج جديد للتعاون الإقليمي»، مضيفا جلالته أنه تم أيضا إطلاق مسلسل الرباط للدول الإفريقية الأطلسية، بما يعود بالنفع على جميع الأطراف.

وعلاوة على ذلك، سجل جلالة الملك أن الخبرة التي راكمها المغرب في عدة قطاعات استراتيجية، كالطاقات المتجددة، والفلاحة المستدامة، والخدمات المالية، والبنى التحتية للنقل، تشكل مرتكزا مهما لتطوير الروابط والشراكات على الصعيد القاري.

ومن منطلق الوعي التام بالأهمية القصوى للتمويل، أشار جلالة الملك إلى أن المغرب اعتمد مقاربة استراتيجية قائمة على تطوير آليات مالية مبتكرة، وعلى التعبئة الناجعة للموارد الوطنية.

وفي هذا الصدد، أكد جلالة الملك أن صندوق محمد السادس للاستثمار «يبرز باعتباره أداة حقيقية للتحفيز المالي، قادرة على تنشيط الاستثمار الخاص، ومواكبة المقاولات الصغرى والمتوسطة، وتعزيز الابتكار التكنولوجي، وتشجيع التنمية المستدامة»، مستحضرا في نفس الاتجاه القطب المالي للدار البيضاء الذي نجح في «تثبيت موقعه كمركز مالي إقليمي رئيسي، يجلب تدفقات مالية مهمة لقارتنا».

وجدد جلالة الملك التأكيد على أن «المملكة المغربية ستواصل بكل إصرار، قيامها بواجبها في التعبئة الفعالة للموارد، وتقوية الشراكات الاستراتيجية، وتشجيع الآليات المالية الفاعلة والناجعة، وذلك انسجاما مع رؤيتها البناءة للتعاون جنوب-جنوب، ووفاء بالتزامها الراسخ من أجل تنمية شاملة ومستدامة، لصالح الشعوب الإفريقية».

في البيان الختامي للمؤتمر العام لاتحاد الشبيبة الاشتراكية الديمقراطية في العالم العربي

دعم استقلالية ووحدة الدول العربية، والتنديد بمخططات الانفصال والتدخل في شؤون الدول الداخلية

محمد الطالبي- الرباط

اختتم اتحاد الشبيبة الاشتراكية الديمقراطية في العالم العربي أشغال مؤتمره العام المنعقد بالعاصمة الرباط، في الفترة من 27 إلى 30 ماي 2025، تحت شعار "دورة فلسطين"، بمشاركة ممثلين عن 20 منظمة شبابية وحزبية من المغرب، فلسطين، الأردن، تونس، سوريا، العراق، البحرين، موريتانيا، السودان، اليمن، الكويت، ليبيا، جيبوتي ومصر.

جاء المؤتمر تتويجًا لمسار نضالي مشترك دام أكثر من عقد، حيث خلص المشاركون إلى التأكيد على جملة من المواقف والمطالب الأساسية، أبرزها التضامن المطلق مع الشعب الفلسطيني، والدعوة إلى وقف العدوان الإسرائيلي، واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، إلى جانب دعوات واسعة لحماية وحدة الدول العربية، وتعزيز حقوق الإنسان، والكرامة، والعدالة الاجتماعية، ومشاركة الشباب في القرار السياسي.

كما عبّر المشاركون عن إدانتهم الشديدة للكيان الإسرائيلي، مطالبين المنتظم الدولي بتحمل مسؤوليته الأخلاقية والسياسية والإنسانية تجاه الشعب الفلسطيني، والدفع نحو وقف فوري للعدوان، ورفع الحصار، وتوفير شروط الإعمار واستئناف العملية السياسية. وشددوا على ضرورة احترام سيادة القرار الوطني الفلسطيني، ورفض التدخلات الخارجية.

وقدّم المؤتمر تحية نضالية إلى الشبيبة الاتحادية، الجهة المستضيفة، وإلى حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وقيادته، تقديرًا لحسن الضيافة والتنظيم. كما ثمّن المجهودات التي بذلتها الأمانة العامة للاتحاد منذ تأسيسه سنة 2014، مستعرضًا أهم محطاته من لبنان إلى العراق، فالأردن والمغرب.

وأجمعت الوفود المشاركة على أن الشباب العربي الاشتراكي الديمقراطي سيبقى في طليعة المدافعين عن الوحدة، والسيادة، والديمقراطية، وحقوق الشعوب، منددين بمخططات الانفصال والتدخل في شؤون الدول الداخلية، ومشيدين بالمبادرات السلمية في سوريا، السودان، اليمن، وليبيا.

وخلص المؤتمر إلى التوصيات والمواقف التالية:

- تحية تقدير للشبيبة الاتحادية وحزب الاتحاد الاشتراكي وقيادته على جودة التنظيم وكرم الضيافة.
- شكر الأمانة العامة المنتهية ولايتها، واستحضار إنجازاتها منذ التأسيس سنة 2014.
- الاعتزاز باتخاذ فلسطين شعارًا للمؤتمر.
- الدعوة لجعل الشباب محورًا للسياسات العمومية في الدول العربية.
- التأكيد على الطابع السياسي المستقل للاتحاد داخل التحالف الديمقراطي الاجتماعي.
- الإدانة الشديدة للكيان الإسرائيلي والدعم المطلق لنضال الشعب الفلسطيني.
- مطالبة المنتظم الدولي بوقف العدوان، ورفع الحصار، وتوفير المساعدات.
- الدفاع عن استقلال القرار الفلسطيني وإدانة التدخلات الخارجية.
- التشبث بمنظمة التحرير الفلسطينية كإطار شرعي ووحيد.
- التأكيد على وحدة الدول العربية والتنديد بمخططات الانفصال.
- دعوة الأنظمة لاحترام الدساتير وتحقيق الكرامة والعدالة لكل المكونات المجتمعية.
- التعبئة الدائمة للدفاع عن الاستقلال والأمن وحقوق الشباب في الشغل والسكن والتعليم.
- التأكيد على أهمية حقوق الإنسان، والمساواة، والديمقراطية.
- مناشدة وقف الاقتتال في الدول العربية، واعتماد الحوار والمفاوضات.
- إدانة القوى التي تغذي النزاعات المسلحة وتسلح الميليشيات.
- الإشادة بالاتفاق بين رئيس المرحلة الانتقالية وقوات سوريا الديمقراطية.
- دعم الشعب السوداني والمطالبة بوقف الانتهاكات والتهجير.
- دعم رؤية الشباب اليمني لبناء السلام واستعادة الشرعية.
- اعتبار اتفاق الصخيرات مرجعًا للحل السياسي في ليبيا.

المغرب يعلّق استيراد دجاج البرازيل بعد تفشي أنفلونزا الطيور

عماد عادل

قررت السلطات المغربية تعليق استيراد لحوم الدواجن ومنتجاتها من البرازيل، عقب تأكيد ظهور بؤر لأنفلونزا الطيور شديدة العدوى في عدد من الولايات البرازيلية، من بينها ريو غراندي دو سول وميناس جيرايس، التي تعد من أبرز المناطق المصدرة للدواجن نحو السوق الدولية.

ويأتي القرار المغربي ضمن موجة من القيود الدولية، حيث علّقت 24 دولة من بينها الصين والمكسيك والاتحاد الأوروبي وارداتها كليا من الدواجن البرازيلية، بينما فرضت دول أخرى مثل السعودية وتركيا وروسيا قيودا جزئية على الاستيراد من بعض المناطق البرازيلية فقط.

ويمثل هذا التعليق خطوة احترازية لحماية الصحة الحيوانية وسلامة السلسلة الغذائية الوطنية، لا سيما في ظل الهشاشة التي يعرفها قطاع الدواجن بالمغرب، والتي سبق أن رصدها تقرير صادم صادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، خلُص إلى أن نسبة كبيرة من لحوم الدجاج التي يستهلكها المغاربة لا تمر عبر قنوات مراقبة صحية رسمية.

فوفق رأي استشاري سابق للمجلس تحت عنوان "من أجل سياسة عمومية للسلامة الصحية للأغذية"، فإن 92 في المائة من لحوم الدجاج المنتجة في المغرب لا تخضع لأي شكل من أشكال المراقبة الصحية، حيث لا تمثل اللحوم المراقبة سوى 8 في المائة من أصل 570 ألف طن تم إنتاجها في سنة 2018. كما كشف التقرير أن 15 ألف محل يقوم بذبح الدجاج خارج أي إطار قانوني أو ترخيص صحي، مقابل 27 وحدة فقط مرخصة من طرف المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية "أونسا".

المجلس نبه إلى أن هذه الوضعية لا تهدد فقط السلامة الصحية للمستهلكين، بل تمس أيضا بمبدأ تكافؤ الفرص بين الفاعلين الاقتصاديين، وتكرس اقتصادا غير مهيكل، قدر بعض الفاعلين أنه يساهم بأزيد من 20 في المائة من الناتج الداخلي الخام خارج القطاع الأولي، ويستحوذ على 68 في المائة من حجم التجارة، و19 في المائة من حجم الصناعة الغذائية، دون أن يخضع لأي نظام تتبع أو مراقبة.

وفي سياق متصل، أعلن مجلس المنافسة في مطلع العام الجاري عن فتح تحقيق رسمي بخصوص الممارسات التجارية التي تعرفها سوق الأعلاف المركبة، والتي تمثل حوالي 75 في المائة من تكلفة إنتاج دجاج اللحم.

وأوضح المجلس في بلاغ رسمي، أن هذا التحقيق يأتي بناء على اقتراح من المقرر العام بالنيابة، ويرمي إلى التحقق من مدى احترام قواعد المنافسة، لا سيما في ظل المؤشرات التي تفيد بوجود تركيز عال في هذه السوق الحيوية، وتواطؤ محتمل بين الفاعلين في تسعير الأعلاف وتوزيعها.

وبين تعليق الواردات الخارجية بسبب المخاطر الصحية، واستمرار الاختلالات البنيوية داخل سلاسل الإنتاج والتوزيع الوطنية، يجد قطاع الدواجن نفسه اليوم أمام تحديات مزدوجة تمس بالسيادة الغذائية، وتقتضي من السلطات الحكومية الإسراع في تقوية آليات المراقبة، وتنظيم السوق، وإدماج القطاع غير المهيكل في دورة الاقتصاد الرسمي، حماية للمستهلك واستقرارا للسوق.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

أكدت عزمها التصرف وفقا لهذا الموقف على الأصعدة الثنائية والإقليمية والدولية

المملكة المتحدة تعتبر الحكم الذاتي بمثابة «الأساس الأكثر مصداقية وقابلية للتطبيق وبراغماتية لتسوية النزاع»

تعتبر المملكة المتحدة «مقترح الحكم الذاتي، المقدم (من قبل المغرب) في 2007، بمثابة الأساس الأكثر مصداقية وقابلية للتطبيق وبراغماتية من أجل تسوية دائمة للنزاع» الإقليمي حول الصحراء المغربية، و«ستواصل العمل على الصعيد الثنائي، لاسيما في المجال الاقتصادي، وكذلك على الصعيدين الإقليمي والدولي، وفقا لهذا الموقف، من أجل دعم تسوية النزاع».

تم التعبير عن هذا الموقف في بيان مشترك وقعه، الأحد بالرباط، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والكومنولث والتنمية، ديفيد لامي، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة.

وجاء في البيان المشترك أن «المملكة المتحدة تتابع عن كثب الزخم الإيجابي الحالي تحت قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس». وأضاف أن لندن «تدرك أهمية قضية الصحراء» بالنسبة للمغرب، مبرزا أن تسوية هذا النزاع الإقليمي «من شأنها أن توطد استقرار شمال إفريقيا وتعزز الدينامية الثنائية والاندماج الإقليمي».

كما أكدت المملكة المتحدة، في البيان المشترك الموقع بمقر وزارة الشؤون الخارجية، أن «الهيئة البريطانية لتمويل الصادرات قد تنظر في دعم مشاريع في الصحراء»، خاصة في إطار «التزام الهيئة بتعبئة 5 مليارات جنيه إسترليني لدعم مشاريع اقتصادية جديدة في جميع أنحاء البلاد».

وسجل البيان أن «المملكة المتحدة تعتبر المغرب بمثابة بوابة رئيسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية لإفريقيا وتجدد التأكيد على التزامها بتعميق تعاونها مع المغرب باعتباره شريكا للنمو في شتى أرجاء القارة».

وعلاوة على ذلك، شدد البيان، الذي وقعه الوزيران، على أن «كلا البلدين يدعمان ويعتبران الدور المحوري للعملية التي تقودها الأمم المتحدة أمرا حيويا»، وجددا التأكيد على «دعمهما الكامل للجهود المبذولة من طرف المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، ستافان دي ميستورا». وبشكل خاص، تصرح المملكة المتحدة بأنها «مستعدة وراغبة وعازمة على تقديم دعمها الفعال وانخراطها للمبعوث الشخصي وللأطراف».

وفي الختام، سجل البيان المشترك أنه «باعتبارها عضوا دائما في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، تتقاسم المملكة المتحدة وجهة نظر المغرب بشأن الحاجة الملحة لإيجاد حل لهذا النزاع الذي طال أمده، بما يخدم مصلحة الأطراف»، مضيفا أنه «آن الأوان لإيجاد حل والمضي قدما في هذا الملف، بما من شأنه تعزيز الاستقرار في شمال إفريقيا وإعادة إطلاق الدينامية الثنائية والاندماج الإقليمي».

فرصة سانحة للتوصل إلى حل نهائي

في اللقاء الصحفي المشترك دعا وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والكومنولث والتنمية، ديفيد لامي، إلى اغتنام «فرصة سانحة» من أجل التوصل إلى حل نهائي ودائم للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية.

وقال لامي، مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، عقب مباحثاتهما، إن «هذه السنة تمثل فرصة سانحة، للتوصل إلى حل» لهذا النزاع.

وشدد لامي على أن «المملكة المتحدة تعتبر أن مخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب سنة 2007 بمثابة الأساس الأكثر مصداقية وقابلية للتطبيق وبراغماتية لحل دائم للنزاع»، مؤكدا على ضرورة انخراط الأطراف «بشكل عاجل وإيجابي في العملية السياسية التي تجري تحت رعاية الأمم المتحدة».

وأبرز رئيس الدبلوماسية البريطانية أن «الوقت قد حان لإيجاد حل» لهذا النزاع الإقليمي، مشددا على «الضرورة الملحة» للتوصل إلى حل «نهائي ودائم» يتيح مستقبلا أفضل لساكنة المنطقة.

وتابع لامي «نحن ملتزمون ببلوغ هذا الهدف، ومقتنعون بأنه مع حسن نية جميع الأطراف، يمكن إيجاد تسوية بشكل سريع جدا»، مشيرا إلى أن المملكة المتحدة ستواصل عملها على الصعيد الثنائي - بما في ذلك على المستوى الاقتصادي - والإقليمي والدولي، انسجاما مع هذا الموقف من أجل دعم تسوية هذا النزاع.

وعقب محادثاتهما، وقع لامي وبوريطة بيانا مشتركا، تؤكد فيه المملكة المتحدة، بصفتها عضوا دائما في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، أنه «آن الأوان لإيجاد حل والمضي قدما في هذا الملف، بما من شأنه تعزيز الاستقرار في شمال إفريقيا وإعادة إطلاق الدينامية الثنائية والاندماج الإقليمي».

ويعزز هذا الموقف الجديد للمملكة المتحدة، العضو الدائم بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الدينامية الدولية المتنامية التي يقودها جلالة الملك محمد السادس لفائدة مخطط الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، ويؤكد مصداقية هذه المبادرة والتوافق الذي تحظى به بهدف التوصل إلى حل نهائي للنزاع الإقليمي حول مغربية الصحراء.

إشادة بريادة جلالة الملك في تعزيز العلاقات الثنائية والنهوض بالاستقرار الإقليمي

أشادت المملكة المتحدة بريادة جلالة الملك محمد السادس في تعزيز العلاقات الثنائية المغربية-البريطانية، والنهوض بالاستقرار الإقليمي ودينامية التنمية الوطنية.

وأكد البيان المشترك أن «صاحبي الجلالة الملك محمد السادس والملك تشارلز الثالث يواصلان ترسيخ الروابط المغربية-البريطانية»، مضيفا أن «ريادتهما ما فتئت تعزز الاستقرار والالتزام على أعلى مستوى، الضروريين لبلورة شراكة استراتيجية طموحة ومتطلعة نحو المستقبل».

وعلى الصعيد الإقليمي، نوهت المملكة المتحدة ب «المبادرات التي أطلقها جلالة الملك لفائدة السلام والاستقرار والتنمية السوسيو-اقتصادية في إفريقيا، لا سيما مسلسل الدول الإفريقية الأطلسية والمبادرة الملكية الدولية لتسهيل ولوج بلدان الساحل إلى المحيط الأطلسي»، مبرزة بذلك الاختيار المتبصر لجلالة الملك بجعل تنمية القارة الإفريقية أولوية استراتيجية، من خلال الاعتماد على تعاون براغماتي وتضامني.

وبخصوص الالتزام الراسخ لجلالة الملك لصالح القضية الفلسطينية، أشادت المملكة المتحدة ب «الدور الأساسي الذي يضطلع به صاحب الجلالة الملك محمد السادس بصفته رئيسا للجنة القدس».

وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والكومنولث والتنمية، ديفيد لامي

ومن جهة أخرى، أضاف البيان المشترك أن «المملكة المتحدة تشيد وتدعم الإصلاحات الكبرى التي أطلقها المغرب بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس».

تدشين عهد جديد للشراكة الاستراتيجية

قررت المملكة المغربية والمملكة المتحدة «تدشين عهد جديد للشراكة الاستراتيجية الشاملة والأصيلة».

وأوضح البيان المشترك، تحت عنوان «المملكة المغربية والمملكة المتحدة تبرمان شراكة استراتيجية معززة»، أن البلدين، استنادا لتاريخهما المشترك الاستثنائي وإنجازاتهما الثنائية المتعددة، «يؤكدان مجددا التزامهما المشترك من أجل تعميق تعاونهما في كافة المجالات». وحسب البيان، ستهم هذه الشراكة الجديدة «الرائدة والمتطلعة» للمستقبل، عدة قطاعات ستشكل محور تعاون معزز، لاسيما في الأمن والدفاع والتجارة والاستثمارات ومجالات الماء والمناخ والانتقال الطاقي والصحة والتعليم والبحث العلمي والابتكار وحقوق الإنسان والمبادلات الثقافية والرياضية.

وعلاوة على ذلك، يلتزم المغرب والمملكة المتحدة ب «العمل كشريكين لرفع التحديات الإقليمية والعالمية سويا، والدفاع عن مبادئ السلام والأمن والتسامح وحقوق الإنسان».

وأكد البيان أن «الروابط المتميزة بين المملكتين تقوم على قاعدة قوية من القيم المشتركة والتقاء المصالح»، مذكرا بأن المملكة المغربية والمملكة المتحدة « تربطهما إحدى أكثر العلاقات الدبلوماسية عراقة في العالم، والتي تعود إلى أزيد من 800 سنة»

وأشار البيان المشترك إلى أنه «منذ التواصل الأول الموثق بين المملكتين، في مطلع القرن الثالث عشر، إلى غاية المبادلات الحالية، شكلت الروابط التاريخية والدائمة بين الملوك المغاربة والبريطانيين ركيزة هذا التحالف الفريد».

موقف المملكة المتحدة بعيون الصحافة البريطانية والدولية

منعطف بارز باتجاه حل نهائي للنزاع المفتعل

■ ترجمة وتقديم: المقدمي المهدي

بموقفها المساند لمبادرة الحكم الذاتي، أحدثت المملكة المتحدة منعطفًا بارزًا في موقفها من قضية النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية، بإعلان دعمها العلني والصريح لخطة الحكم الذاتي التي قدمها المغرب عام 2007، معتبرة إياها «الخيار الأكثر جدية وواقعية ومصداقية». وقد واكب هذا الموقف تفاعلًا واسعًا من قبل الصحافة البريطانية والدولية، التي أفردت تغطيات وتحليلات وافية حول أبعاد هذا التحول السياسية والاقتصادية والإقليمية، نقدم أهم ما جاء فيها

علاقات تاريخية وشراكة استراتيجية متنامية

منذ توقيع معاهدة الصداقة المغربية-البريطانية سنة 1721، والتي سبقت حتى معاهدة السلام الأمريكية-المغربية، نسجت المملكتان مسارًا مشتركًا اتسم بالثقة المتبادلة والمصالح المتقاطعة. فخلال الحقبة الاستعمارية، كانت بريطانيا تعتبر المغرب «دولة عازلة» أمام التوسع الفرنسي والإسباني، و»شريكا محوريًا» في حماية مصالحها بالبحر الأبيض المتوسط.

وفي القرن الـ21، تحولت العلاقة إلى شراكة استراتيجية موسعة. فبعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، وقّع البلدان اتفاق شراكة جديدة عام 2019 دخل حيّز التنفيذ مطلع 2021، يسمح باستمرار التبادل التجاري دون انقطاع، ليناهز حجم المبادلات التجارية 3.3 مليار جنيه إسترليني سنة 2023، بنمو تجاوز 50% مقارنة بعام 2018، وفق وزارة التجارة الدولية البريطانية.

وفي المجال الطاقي، تُعدّ بريطانيا أكبر مستثمر أوروبي في مشروع «Xlinks» للطاقة الشمسية والريحية بالصحراء المغربية، والذي تبلغ كلفته أكثر من 22 مليار دولار، ويهدف إلى مدّ «المملكة المتحدة» بـ3.6 غيغاوات من الكهرباء النظيفة بحلول 2030، أي ما يعادل 8% من استهلاكها الوطني، عبر كابل بحري يربط «الداخلة» بـ»ديفون» جنوب غرب «إنجلترا».

وأمنيًا، تتعزز العلاقات الاستخباراتية بين البلدين في مجالات مكافحة الإرهاب والقرصنة البحرية، خاصة في منطقة الساحل والصحراء. ويشارك المغرب، باعتباره عضوًا نشطًا في التحالف الدولي ضد «داعش»، في تبادل المعلومات مع أجهزة «MI6» البريطانية منذ 2015، وقد مكّن التعاون المشترك من تفكيك عدة خلايا إرهابية كانت تستهدف مصالح بريطانية في إفريقيا الغربية.

إلى ذلك، ارتفع عدد الشركات البريطانية النشطة بالمغرب إلى أكثر من 350 شركة سنة 2024، من بينها: «GlaxoSmithKline» في قطاع الأدوية و»Shell» في الطاقة، فيما يخطط بنك «HSBC» لافتتاح فرع إقليمي بالمنطقة المالية لمدينة الدار البيضاء (CFC)، ما يعكس ثقة المستثمر البريطاني في الاستقرار المؤسساتي المغربي.

مدينة العيون حاضرة الصحراء المغربية

المغرب شريك نموذجي

وفي العمق، يعكس الاعتراف المملكة المتحدة بمغربية الصحراء إعادة تموقع جيواستراتيجي لبريطانيا في. إذ ترى لندن في المغرب «شريكًا نموذجيًا» يجمع بين: «الاستقرار السياسي»، «الانفتاح الاقتصادي»، «الموقع المحوري» عند تقاطع إفريقيا وأوروبا وأمريكا.

لذلك، يعد اليوم المغرب بوابة أساسية للأسواق الإفريقية، حيث تنشط أكثر من 1,000 شركة مغربية في 27 بلدًا بالقارة، ويملك ثالث أكبر شبكة مصرفية إفريقية بعد «جنوب إفريقيا» و»مصر»، كما يحتل المرتبة الأولى إفريقيًا في مجال الاستثمارات في بلدان غرب إفريقيا، وهو ما يجعل من الصحراء المغربية رافعة اقتصادية محتملة للربط بين شمال القارة وعمقها الاستراتيجي.

تبرز مدينة الداخلة - التي يتوقع أن تتحول إلى قطب لوجستي إقليمي بفضل مشروع ميناء الداخلة الأطلسي (كلفة: 1.1 مليار دولار) - كمركز جذب استثماري مستقبلي تسعى بريطانيا إلى الولوج إليه مبكرا. يُخطط الجانبان لإحداث خط جوي مباشر بين «لندن» و«الداخلة» لدعم السياحة والاستثمارات.

في هذا السياق، تنظر «لندن» إلى «المغرب» باعتباره «فاعلا استقراريا في منطقة الساحل» في مواجهة محاولات الجزائر توظيف ورقة البوليساريو لتعطيل مشاريع التنمية العابرة للحدود. وعليه (في عدة مناسبات) عبّر برلمانيون بريطانيون مرارًا في تقارير رسمية منذ 2022 عن «انشغالهم بنفوذ قوى معادية للقيم الغربية في غرب إفريقيا»، معتبرين أن»تعزيز الشراكة مع المغرب يعتبر ركيزة في حماية مصالح بريطانيا القارية». لا تغيب الخلفية الاقتصادية عن الحسابات البريطانية، فبعد توقيع اتفاق التبادل التجاري الجديد، تسعى المملكة المتحدة إلى تقليص اعتمادها على أوروبا وتوسيع شركائها في البحر المتوسط، إذ يمثل المغرب «سوقا واعدا» بـ37 مليون مستهلك، ونقطة انطلاق نحو أكثر من 400 مليون نسمة في غرب ووسط إفريقيا.

من الحياد إلى الدعم الصريح.. ما سر التحول في الموقف البريطاني؟

حتى العام 2022، كانت «المملكة المتحدة» تتمسك بموقفها التقليدي القائم على «الحياد الإيجابي»، داعيةً إلى حل «سياسي دائم ومقبول لدى جميع الأطراف». لكنها، تحت ضغط الواقع الجيوسياسي، والحاجة إلى شركاء موثوقين، غيرت لهجتها الدبلوماسية تدريجيا.

ففي مارس 2023، زارت لجنة برلمانية بريطانية مدينة العيون ، وأصدرت لاحقًا تقريرا أكدت فيه أن «مبادرة الحكم الذاتي هي الحل الأكثر واقعية وعملية». وفي ماي 2024، أعلن اللورد «طارق أحمد» وزير الدولة البريطاني لشؤون شمال إفريقيا، دعم بلاده «الصريح» للمبادرة المغربية، معتبرا إياها «الحل الوحيد الجدي والعملي الذي يضمن احترام وحدة التراب المغربي».

يأتي هذا الموقف - الذي لم يكن وليد اللحظة - كثمرة جهود دبلوماسية مكثفة من الجانب المغربي، عبر: «زيارات متبادلة» و»تنشيط القنوات البرلمانية» و»حشد دعم اللوبيات البريطانية النافذة»، كما استفادت «الرباط» من تراكم الزخم الدولي حول قضية الصحراء المغربية، حيث أصبحت، بعد موقف المملكة المتحدة، 117 دولة تؤيد مبادرة الحكم الذاتي بينها، من ضمنها «الولايات المتحدة»، «إسبانيا»، «فرنسا»، «ألمانيا»، «هولندا» وغيرها الكثير... بالإضافة إلى حوالي 30 فتحت قنصليات لها في العيون والداخلة.

لأجل كل ما سبق، تسعى المملكة المتحدة من خلال هذا التحوّل إلى تعزيز تموقعها في شمال إفريقيا «. كما ترغب في الاستفادة من الدينامية الإنمائية التي تعرفها الأقاليم الجنوبية المغربية، في ظل رؤية تنموية كبرى أطلقها جلالة الملك محمد السادس منذ سنة 2015.

الدورة الخامسة للحوار الاستراتيجي المغرب-المملكة المتحدة: الارتقاء بالشراكة الثنائية إلى مستوى أعلى

جدد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والكومنولث والتنمية، ديفيد لامي، الأحد بالرباط، التأكيد على إرادة المملكة المتحدة في الارتقاء بشراكتها الاستراتيجية مع المغرب إلى مستوى أعلى.

وأوضح لامي، خلال لقاء صحفي عقب أشغال الدورة الخامسة للحوار الاستراتيجي بين المملكتين، التي ترأسها بشكل مشترك مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، أن هذا اللقاء يدشن «عهدا جديدا للشراكة بين البلدين» يستند إلى «الروابط التاريخية والعريقة بين العائلتين الملكيتين» بالبلدين وإلى صداقة تمتد إلى أزيد من ثمانية قرون.

وقال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والكومنولث والتنمية «أتطلع للعمل سويا من أجل الارتقاء بشراكتنا إلى مستويات أكثر طموحا».

كما نوه رئيس الدبلوماسية البريطاني بدينامية التحول التي تشهدها المملكة المغربية تحت القيادة المتبصرة لجلالة الملك محمد السادس، مشيدا بالتطور المتواصل والقوي للشراكة الثنائية وفقا للرؤية الملكية السامية.

وتابع أن «شراكتنا تعزز الازدهار والأمن والإنتاجية بالنسبة للبريطانيين والمغاربة على حد سواء».

وتميزت الدورة الخامسة للحوار الاستراتيجي بتوقيع عدد من مذكرات التفاهم واتفاقات التعاون التي تهم مجالات ذات أولوية، من قبيل الهجرة ومكافحة الإرهاب والتعليم وتغير المناخ والصحة وتطوير البنيات التحتية، وذلك بهدف تحفيز المبادلات الاقتصادية وفتح آفاق جديدة للنمو والتنمية المشتركة بين المملكتين.

وعلى الصعيد الدبلوماسي، جدد المسؤول البريطاني التأكيد على التزام البلدين بنظام دولي قائم على قواعد والمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة، مشددا على «أهمية احترام سيادة الدول ووحدتها الترابية».

وأكد أيضا أن تعزيز العلاقات مع بلدان صديقة مثل المغرب يشكل ركيزة أساسية لاستراتيجية المملكة المتحدة في إفريقيا، في إطار مقاربتها الواقعية والمتقدمة في السياسة الخارجية.

ويشكل الحوار الاستراتيجي المغرب-المملكة المتحدة، الذي تم إطلاقه في لندن يوم 5 يوليوز 2018، آلية مؤسسية للتشاور والتعاون، تهدف إلى تعزيز الروابط التاريخية بين المملكتين وتعميق علاقاتهما الثنائية.

www.alittihad.press.ma
www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki
jaridati1@gmail.com

مواقف

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

مونديال 2030: هل تصنع الجامعة المغربية الفرق أم تكتفي بالمشاهدة؟

محمد السوعلي(*)

حين نال المغرب شرف تنظيم كأس العالم 2030، لم يكن ذلك مجرد انتصار دبلوماسي أو لحظة استثنائية في مسار التظاهرات الرياضية، بل محطة فاصلة تُعيد ترتيب الأولويات الوطنية. ولعلّ أحد الأسئلة المركزية التي يفرضها هذا الورش العالمي هو: ما موقع الجامعة المغربية من كل هذا؟ هل ستكتفي بدور المتفرّج من المدرجات كما جرت العادة، أم تنخرط بفعالية في قلب الحدث وتتحول إلى شريك حقيقي في صناعة النجاح؟

إن الجامعة ليست فقط خزانًا بشريًا ولا مجرد فضاء أكاديمي، بل هي اليوم مدعوة لأن تكون فاعلًا استراتيجيًا، قادرًا على تأطير المتطوعين، إنتاج الحلول الرقمية، احتضان المبادرات الشبابية، والمساهمة في ترسيخ الأثر التنموي للحدث بعد إسدال الستار عليه.

مونديال 2030 فرصة تاريخية لإعادة تعريف العلاقة بين الجامعة والمجتمع، بين التكوين وسوق الشغل، بين المعرفة والمواطنة. فهل تملك الجامعة الجرأة على تجاوز منطق الانتظار والانزواء؟ وهل تمتلك الدولة الرؤية والشجاعة لإشراكها كقوة اقتراح وتعبئة لا كديكور هامشي؟

هذا المقال دعوة صريحة لإعادة التفكير في أدوار الجامعة، ليس فقط من أجل إنجاح المونديال، بل من أجل تحويله إلى لحظة تأسيسية لنموذج تنموي جديد تقوده الكفاءات، وينطلق من المعرفة، ويُراكم الأثر.

الجامعة: من متفرج إلى فاعل في معركة التنظيم

يُعد تنظيم المغرب لكأس العالم 2030، بشراكة مع إسبانيا والبرتغال، لحظة فارقة في المسار التنموي الوطني، ليس فقط من حيث الاستثمارات أو الإشعاع الخارجي، بل أيضًا كفرصة لإعادة بناء أدوار الفاعلين الوطنيين. وفي مقدمة هؤلاء الفاعلين، تبرز الجامعة المغربية، التي لطالما ظلت بعيدة عن المشاريع الكبرى، رغم كونها الخزان الأهم للرأسمال البشري والمعرفي.

لقد أثبتت التجارب الدولية السابقة أن غياب الجامعة عن الورش التنظيمي يُفقد التظاهرة بعدها المجتمعي، في حين أن حضورها يُعد عنصرًا حاسمًا في تعبئة المتطوعين، إنتاج الحلول التكنولوجية، وتحليل الأثر الاجتماعي والاقتصادي للحدث. من قطر إلى جنوب إفريقيا، ومن روسيا إلى إسبانيا، كانت الجامعات حاضرة حين أتيحت لها الفرصة، وغائبة حين تم تهميشها، وكانت النتيجة واضحة في نجاح أو فشل استثمار الحدث بعد انتهائه.

الجامعة المغربية اليوم :أمام مسؤولية تاريخية

تضم أكثر من 2.5 مليون طالب خلال الموسم الجامعي 2025-2024، بزيادة 5.9% عن الموسم السابق، ويعمل بها نحو 20000 أستاذ باحث. كما يبلغ المعدل الوطني للتأطير البيداغوجي 67 طالبًا لكل أستاذ، مع تفاوت بين المؤسسات ذات الولوج المفتوح (105 طلاب لكل أستاذ) وذات الولوج المحدود (23 طالبًا لكل أستاذ).

تملك الجامعات مختبرات متقدمة في الذكاء الاصطناعي، الأمن السيبراني، علوم البيانات، والسياحة الذكية، إضافة إلى بنيات جامعية قابلة للتأهيل اللوجستي في مدن رئيسية مثل الرباط، طنجة، مراكش، وفاس.

تعبئة الطاقات الجامعية: من التطوع إلى الابتكار

من أجل ضمان انخراط فعلي ومثمر للجامعة، ينبغي تفعيل مسارات عملية تبدأ بإحداث دبلومات مهنية ومسالك قصيرة في مجالات مثل تنظيم الفعاليات الكبرى، التسويق الرياضي، الترجمة الفورية، إدارة الجماهير، واللوجستيك. كما يجب إدماج موضوع كأس العالم داخل وحدات التكوين ومشاريع نهاية الدراسة، بما يفتح الباب أمام أبحاث ميدانية، ابتكارات رقمية، وحلول ذكية يمكن أن تُساهم في إنجاح الحدث.

تأطير هذه الدينامية يتطلب إطلاق برنامج وطني للتأهيل التطوعي داخل الجامعات، يمنح الطلبة شهادات رسمية معترف بها، ويخلق حافزية للمشاركة. كما يُفترض إحداث خلية تنسيق وطنية تضم وزارة التعليم العالي، اللجنة المنظمة، الجامعات، والجهات المانحة، لتوحيد الرؤية والموارد، وتحقيق التكامل بين مؤسسات الدولة.

أما على المستوى الثقافي واللوجستي، فيمكن استغلال البنيات الجامعية لاستقبال الجماهير، توفير خدمات الإيواء، وتنظيم أنشطة ثقافية ترسّخ صورة المغرب الحضارية. هذه المبادرات تمثل فرصة للطلبة لاكتساب مهارات التواصل، التنظيم، والعمل في بيئة دولية، مما يعزز فرص إدماجهم المهني بعد التخرج.

ويُتوقع أن يوفر المونديال أكثر من 100 ألف فرصة شغل مباشرة وغير مباشرة، في قطاعات كالسياحة، الخدمات، الأمن، والإعلام، مما يحفز على تطوير وحدات التكوين المتخصصة. وتشير تقديرات رسمية إلى أن عدد المتطوعين المطلوبين قد يتجاوز 30 ألفًا، وهو رقم يمكن للجامعة المساهمة في تأطيره وتأهيله ميدانيًا.

ما بعد 2030... من الملعب إلى معركة التنمية

إن تنظيم كأس العالم 2030 يجب ألا يكون لحظة انبهار عابرة، بل منعطفًا استراتيجيًا يطلق مسارًا طويل الأمد من الإصلاح والابتكار والتحول المجتمعي. فحين تنطفئ أضواء الملاعب ويغادر الزوار، لن يبقى للمغرب سوى رصيده البشري، ومعرفته المؤطرة، ومؤسساته القادرة على تحويل الزخم الظرفي إلى دينامية مستدامة. وهنا تحديدًا، يبدأ الامتحان الحقيقي.

تشير تقديرات دولية إلى أن قطر مثلاً استثمرت ما يفوق 220 مليار دولار في مونديال 2022، وخلقت 200 ألف وظيفة، وأطلقت شراكات جامعية لإدارة التطوع وتحليل البيانات. كما أسهمت روسيا في 2018 بابتكارات جامعية في الأمن الذكي وتحليل الجماهير. هذه النماذج توضح أن النجاح الحقيقي يرتكز على إشراك الجامعة في كل مراحل التنظيم وما بعدها.

الجامعة المغربية، إن أحسنت التموضع، يمكن أن تكون العجلة التي تدور بعد توقف صافرة النهاية؛ تؤطر شبابًا اكتسبوا مهارات، وتحتضن مشاريع خرجت من رحم الحدث، وتنتج معرفة تُلهم السياسات العمومية المقبلة. إنها مطالبة اليوم بإعادة تعريف نفسها، لا كمؤسسة مغلقة على البحث الأكاديمي، بل كمنصة مفتوحة على المستقبل، وعلى الاقتصاد، وعلى الوطن.

كسب رهانات ما بعد المونديال يبدأ من الآن، من تهيئة الجامعات لتكون بؤرًا للحلول، وحاضنات للابتكار، وجسورًا بين الطموح الوطني والتحولات العالمية. والمطلوب ليس فقط إرادة سياسية، بل شجاعة مؤسساتية تُخرج الجامعة من التهميش، وتمنحها مكانتها كقاطرة لبناء مغرب جديد، أكثر عدالة، وأكثر كفاءة، وأكثر قدرة على مواجهة تحديات القرن.

فالجامعة ليست ترفًا في زمن الأزمات، بل هي الإجابة الأكثر واقعية لسؤال: "ماذا بعد المونديال؟"

(*)عضو اللجنة الوطنية للتحكيم والأخلاقيات

مخيمات بوعي وطني تنتمي لزمنها: التحول الضروري

محمد قمار

لا يكفي أن نحزم حقائب الأطفال نحو الشاطئ أو الغابة لنزعم أننا نساهم في تربيتهم. ولا يكفي أن نغني النشيد الوطني عند شروق الشمس لنقول إننا نغرس فيهم حب الوطن. المسألة أعمق من ذلك بكثير. إننا في حاجة إلى ثورة مفاهيمية تعيد تعريف التخييم بوصفه أداة وطنية لصناعة الإنسان، لا مجرد فسحة صيفية لتصريف الطاقات.

في زمن تتغير فيه العوالم الرقمية أسرع مما تتغير المناهج، وفي ظل منظومة تعليمية ترهقها التحديات، تبرز المخيمات الصيفية كمساحات بديلة واعدة قادرة على بث الروح في جسد التربية. غير أن هذه الإمكانية لا تتحقق ما لم نخرج التخييم من التصورات التقليدية، ونطوره ليواكب تحولات الطفولة وانتظاراتها.

المدرسة المغربية اليوم تسعى بجهد لتواكب التطورات، لكنها تجد نفسها أحيانًا محاصرة بإكراهات متعددة. وهنا يفتح فضاءالتخييم ذراعه، لا كبديل للمدرسة، بل كفضاء حر لتكملة أدوارها التربوية والاجتماعية، والمساهمة في بناء الانتماء من الداخل.

وقد راكمت تجربة التخييم بالمغرب رصيدًا هامًا، لا يمكن إنكاره، سواء على مستوى إشاعة القيم الجماعية أو تنمية المهارات الناعمة لدى الناشئة. كما أن العديد من الجمعيات والمؤطرين عملوا جاهدين على تطوير البرامج، والبحث عن صيغ مبتكرة تُخرج المخيم من الرتابة نحو أفق الإبداع.

لكن السؤال الذي يظل مطروحًا هو: إلى أي حد نستثمر فعليًا في جعل المخيمات آلية مواطنة حقيقية؟ هل نمنح الأطفال من خلالها فرصة الفهم والمشاركة والمبادرة؟ وهل نملك الجرأة الكافية لتطوير فلسفة التخييم من منطق التنشيط إلى منطق التأثير الإيجابي؟

إن الوعي الوطني لا يُغرس بالترديد، بل بالمعايشة. أن يحب الطفل وطنه لا يعني أن يهتف باسمه، بل أن يشعر بأنه معنيٌّ به، مسؤول عنه، قادر على تغييره. وهذا ما يجب أن تمنحه إياه الخيمة الذكية، لا تلك التي تستهلك الوقت بين الألعاب والمسرحيات السطحية، بل التي تحوّل كل لحظة إلى تجربة تربوية نبيلة.

في هذا السياق، يمكن تطوير ورشات تحاكي مؤسسات الدولة، كأن يتحول الأطفال إلى فاعلين في محاكاة البرلمان أو الجماعات المحلية، ليتدربوا على التفكير الجماعي واتخاذ القرار. كما يمكن إرساء ثقافة الحوار والتقويم الذاتي داخل المخيمات، مما يمنح الطفل أدوات المواطنة الحقة.

الترفيه في ذاته ليس مشكلًا، بل رافعة ضرورية. المشكل حين ينفصل عن المعنى. حين يتحول إلى هروب من الواقع بدل أن يكون تدريبًا على تغييره. يمكن للرسم أن يصبح وسيلة تفكير، والموسيقى أداة تعبير، والمسرح مساحة للبوح الجمعي. كل نشاط ترفيهي يمكنه أن يتحول إلى تربية إذا حمل رسالة، وكان وسيلة لا غاية.

ولكي يتحقق هذا التحول، لا بد من رؤية وطنية متجددة تُعطي للتخييم موقعًا استراتيجيًا ضمن السياسات العمومية للتربية. رؤية تُمكن المؤطرين من التكوين المستمر، وتوفر بيئة عمل داعمة، وتحفز الابتكار، وتضع الطفل في قلب العملية.

وإذا كانت بعض المخيمات ما تزال تعاني من محدودية الإمكانات أو نقص التأطير، فإن هذا لا ينبغي أن يحجب الدينامية التي تعرفها الساحة الجمعوية، حيث تبرز مبادرات نوعية تستحق التثمين، وتُشكل نواة يمكن البناء عليها. وهنا يبرز دور الإعلام التربوي في تسليط الضوء على هذه التجارب، ونقلها من الهامش إلى الواجهة.

لنتأمل ما يحدث في بلدان أخرى. في كندا، تُعطى الأولوية لمهارات الحياة والتواصل، حيث يُدرَّب الأطفال على حل النزاعات، بناء الفريق، والتفكير النقدي. في فنلندا، المخيمات مدمجة في سياسة التعليم، وتُستخدم كمختبرات لقياس أثر التربية غير النظامية. في اليابان، الأطفال يُكلفون بابتكار حلول لمشكلات حقيقية في مجتمعهم ضمن ورشات تشاركية. أما في فرنسا، فالمخيم حق اجتماعي وتربوي مصون بقوة القانون.

ما الذي يمنعنا من أن نبتكر؟ من أن نؤسس لمخيمات رقمية هجينة، تُديرها تطبيقات ذكية، تُمكن الأطفال من إنتاج محتوى، والتواصل مع نظرائهم من مدن أخرى، وتقاسم التجارب؟ لماذا لا ننشئ منصات وطنية لبرامج التخييم، تربط بين الجمعيات والمؤسسات التربوية، وتضمن التكوين المستمر، والتوثيق، والتقويم؟

الوعي الوطني لا يعني فقط رفع العلم، بل رفع مستوى وعي الأطفال بحقوقهم، بتاريخهم، بثقافتهم. لا يمكن بناء مواطن في الخفاء. يجب أن نؤمن بأن التربية على الانتماء تمر من اللعب، من الحكاية، من النقاش، من الإبداع.

لقد آن الأوان لتنزيل السياسة العمومية الجديدة للتخييم حيث الطموح ألا تكون فيها المخيمات امتدادًا لروح المدرسة، ولا استنساخًا لها، إعادة النظر في طرق التكوين، وفي معايير الدعم، في أنماط البرامج... غير كاف إن لم ترافق العملية قطيعة مع المقاربة التقليدية للتخييم، بثورة عقلية ذهنية.

نحتاج إلى أن نُعيد للتخييم هويته التربوية، ونُحوله من لحظة موسمية إلى مشروع وطني مستدام. فالتخييم ليس ترفًا. إنه معمل مواطنة. وهو إن أُحسن استثماره، سيساهم في صناعة جيل جديد: طفل لا يحفظ الدروس فقط، بل يحلم، يُفكّر، يُعبّر، يُغيّر. جيل لا يكتفي بأن يحب الوطن، بل يصنعه.

ففي قلب كل فضاء تخييمي، إذا ما صُمّم بذكاء، يمكن أن تنبعث شرارة وعي جديدة... تضيء ما لم تستطع المؤسسة التعليمية أحيانًا أن تضيئه.

طبيعة الشخصية المغربية ومكانة المؤسسة الملكية أبرز مرتكزات الاستقرار السياسي بالمغرب

فتح الله رمضاني

أدى انتشار أدبيات التنمية السياسية، التي تأسست منذ ظهورها الأول في خمسينيات القرن الماضي على فكرة التحديث، التي تفرض إحداث تغييرات متكاملة في النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمعات المتخلفة، إلى تبلور علاقة جدلية بأبعاد ثلاثية تجمع بين التحديث والتنمية والاستقرار السياسي، حيث ركز أهم رواد هذه الأدبيات على ضرورة توافر الاستقرار السياسي، باعتباره مدخلا أساسيا لنجاح عملية التحديث في هذه المجتمعات، وبالتالي نجاح التنمية فيها.

على هذا الأساس، باتت عملية تحقيق التنمية الشاملة، رهينة بضرورة توافر شرط الاستقرار السياسي، بكل ما يعنيه من مؤشرات محددة في أدبيات التنمية السياسية، لا سيما بالنسبة للدول النامية، على اعتبار أنه غاية أساسية للديموقراطية، ومؤشر أساسي من مؤشرات الحكامة الجيدة، وبالتالي مقوم رئيسي من مقومات التنمية.

في هذا السياق، انخرط المغرب منذ استقلاله في العديد من الأوراش الإصلاحية المهيكلة، التي همت إحداث تغييرات جوهرية في بنية الدولة، وفي شكل وكيفية ممارسة السلطة فيها، بصورة تمحورت حول تكريس القواعد الديموقراطية، حيث تمثلت الغاية الأساسية من هذه الإصلاحات في تدعيم شرط الاستقرار السياسي بالبلد.

لكن تجدر الإشارة إلى أن المغرب تمتع تاريخيا بمستويات كبيرة من الاستقرار السياسي، بالرغم من أنه كان استقرارا بمؤشرات وتمثلات تختلف عما باتت تتطلبه أدبيات التنمية السياسية، حيث شكل توافر العديد من العوامل التاريخية، مرتكزات أساسية لاستقرار المغرب سياسيا، ولعل أبرز هذه العوامل التي شكلت ولاتزال تشكل أحد أهم مرتكزات الاستقرار السياسي في المغرب، تتمثل في خصوصية الشخصية المغربية، ومكانة المؤسسة الملكية، التي تحظى برمزية كبيرة في نفوس المغاربة، فكيف ساهم هذان العاملان في تكريس الاستقرار السياسي بالمغرب، وفي إنجاح مجموع الإصلاحات التي هدفت إلى تدعيمه؟

للجواب على هذين السؤالين، وجب الوقوف على طبيعة الشخصية المغربية، وعلى تجليات خصوصيتها، وأثرها في تكريس الاستقرار السياسي بالمغرب، كما يجب استحضار رمزية المؤسسة الملكية في المخيال الشعبي المغربي، وبيان العوامل المحددة لشرعيتها، والتي جعلتها تحتل مكانة رئيسية من داخل النظام السياسي المغربي، حتى صارت أحد أهم مرتكزات الاستقرار السياسي في المغرب.

في خصوصية الشخصية المغربية:

يرتهن الاستقرار السياسي خاصة في المجتمعات المعاصرة التي تعتبر مجتمعات مركبة، بتوافر مجموعة من المقومات الأساسية، التي لا يمكن تصور تحققه من دونها. ويشكل توافر الوحدة الوطنية في إطار هوية وطنية اندماجية، أحد أبرز هذه المقومات، نظرا لما تتيحه من إمكانية ليكون كل فرد في المجتمع مواطنا متساويا في الحقوق والواجبات، بغض النظر عن لونه أو لسانه أو أفكاره ومعتقداته، حيث يكون أساس الولاء في المجتمع أو الأمة،هو مجموعة القيم المشتركة، التي تشكل هوية وشخصية هذا المجتمع.

ذلك أن توافر هوية وطنية اندماجية مدخل أساسي لضمان التجانس الثقافي والفكري، وتحقق شرط الاتفاق الوطني والوحدة الوطنية، وبالتالي احتواء مجموع الاختلافات التي من الممكن أن تنتج عن اختلاف الاتجاهات الفكرية والعقائدية والإثنية التي يحتوي عليها المجتمع الواحد، ما يجعلها شرطا رئيسيا لتوافر الاستقرار السياسي، الذي يرادف في معناه، معنى النظام أو الظرف العام الذي يتيح إمكانية تدبير الاختلاف، وهو ما لا يمكن أن يتحقق في هذه المجتمعات، إلا بحسن تدبير التعدد الفكري والثقافي الذي يميزها، في إطار هوية تعبر عن الشخصية الموحدة للمجتمع.

بالنسبة للمجتمع المغربي، فهو يعتبر مثالا حيا عن المجتمعات المركبة، ذلك أنه من بين أكثر المجتمعات المتعددة ثقافيا، حيث شكل تاريخيا قبلة للعديد من الأجناس والعرقيات والأديان، وهو ما أثر في تركيبته الاجتماعية، لكن هذا المعطى لم يمنع من قيام شخصية مغربية مستقلة، وهو ما يتضح بجلاء في عدم تبعية المغاربة لسلطة أي دولة غير دولتهم، إذ ظل حكم المغرب في يد المغاربة وتحت قيادة ملوكهم، سواء قبل الفتح الإسلامي، أو بعده، وحتى خلال فترة الحماية وما تلاها.

لقد شكلت طبيعة الشخصية المغربية تاريخيا أحد أهم مقومات الوحدة الوطنية، وبالتالي أحد أبرز مرتكزات الاستقرار السياسي والاجتماعي بالمغرب، أولا لتنوع عناصرها المشكلة لها، والمتمثلة في الدين، اللغة والوطن، وثانيا لتكامل هذه العناصر وانصهارها بشكل جماعي لتشكل هوية خاصة بالمغرب، وبشكل يجعلها مميزة حتى على بعض الهويات القريبة جدا منها.

هكذا فإن خصوصية الشخصية المغربية، تتمثل في تنوع وترابط العناصر المكونة لها، والتي عرفت تطورا مهما نتيجة لتراكم تداخل العديد من الثقافات التي انتشرت في البلاد على مر التاريخ، كالثقافة الأمازيغية والثقافة الإسلامية والعربية، والثقافة الإفريقية والغربية، لتنصهر جميعها لتشكل هوية واحدة، شكل الدين الإسلامي حجر الرحى فيها، خصوصا أنه تميز دائما بالانفتاح والتسامح مع باقي المعتقدات الدينية.

في هذا السياق، فإن التاريخ يسجل للمغاربة، أنهم كانوا دائما منفتحين متسامحين في معتقداتهم الدينية، سواء قبل الفتح الإسلامي، حيث عرف المغرب امتزاجا بين الوثنية واليهودية والمسيحية، أو بعد إسلامهم، وهو ما ظهر في تعاملهم مع مسيحيي الأندلس عند فتحها، وهو ما يظهر كذلك في طريقة التدين الخاصة بهم إلى اليوم.

ومن جهة أخرى، فبالرغم من الأصل الأمازيغي للمغاربة، ما يجعلهم ناطقين باللغة الأمازيغية، إلا أنهم تكلموا العديد من اللغات الأخرى التي انتشرت في أوساطهم، كاللاتينية التي انتشرت مع انتشار المسيحية في البلاد، ثم العربية التي شاعت مع اعتناق المغاربة للإسلام، حيث تمازجت باعتبارها لغة دين المغاربة مع لسانهم الأصلي، لتتشكل قواعد وتراكيب اللهجة الدارجة التي تعكس بشكل جلي مستويات انفتاح وتعدد الشخصية المغربية.

ولئن كان مضمون الهوية المغربية، إلى حدود مرحلة الحماية، مضمونا دينيا روحيا بأبعاد متعددة، تتمثل في السلطان، الشرف، البركة، والزاوية، حيث شكلت المؤسسة الملكية كسلطة رمزية تشبث بها المغاربة منذ تأسيس أول دولة إسلامية في المغرب، رمزا لوحدة المجتمع المغربي، إلا أن مكونات الحركة الوطنية قد تمكنت من إضافة بعد جديد للشخصية المغربية، وهو بعد الوطنية، أي الانتماء الجماعي للوطن الواحد، ولكن على قاعدة الدفاع عن الإسلام دائما، حيث كانت تعبئة الشعب المغربي ضد الاستعمار غالبا ما تتم بعنوان الدفاع عن الإسلام وصيانة الدولة الإسلامية في المغرب، وهو ما أدى إلى استمرار حضور البعد الديني والروحي عند المغاربة، حتى بعد الاستقلال، وبعد إقامة الدولة الوطنية، إذ نتج عن استمرار هذا الحضور، استمرار رمزية أبعاد الشخصية المغربية التي ميزت المغاربة قبل فترة الحماية، ولاسيما رمزية المؤسسة الملكية، التي شكلت رديفا للإسلام في عملية صيانة الوحدة الوطنية.

في مكانة المؤسسة الملكية:

ساهمت خصوصية الشخصية المغربية، والتي يعتبر الدين الإسلامي أحد أهم مكوناتها، بشكل كبير، في تعزيز رمزية وشعبية المؤسسة الملكية بالنسبة للشعب المغربي، وفي تكريس موقعها المركزي بالنسبة لبنية النظام السياسي المغربي، حيث كانت المؤسسة الملكية ولا تزال تعتبر أهم المؤسسات في الدولة المغربية.

إن هذه الرمزية والمكانة التي تتمتع بهما المؤسسة الملكية، هي نتاج للعديد من الشرعيات التاريخية التي تم تدعيمها بشرعيات جديدة، حيث تتمثل الشرعيات التاريخية في الشرعية الدينية، الموروثة عن نظام السلطنة الذي جرى تكريسه على الأقل خلال عهد الدولة السعدية، بينما تتجسد الشرعيات الجديدة، في كل من الشرعية الوطنية المؤسسة على كفاح المغفور له الملك محمد الخامس ومعه ولي العهد آنذاك المغفور له الحسن الثاني، إلى جانب مكونات الحركة الوطنية ضد الاستعمار الفرنسي والإسباني، والشرعية الديموقراطية الدستورية، المتعلقة بالمكانة السامية التي احتلتها المؤسسة الملكية في النظام الدستوري المغربي، منذ أول دستور جرى اعتماده سنة 1962، وهو ما جعلها تضطلع بأدوار رئيسية في ما يتعلق بالحرص على ضمان الوحدة الوطنية وبالتالي توافر شرط الاستقرار السياسي والاجتماعي بالمغرب.

لقد تمتعت المؤسسة الملكية في المغرب تاريخيا برمزية خاصة وبشعبية كبيرة، يرجع السبب الرئيس فيها إلى المكانة الدينية التي يحتلها الملك، والتي جعلته رمزا لوحدة المغرب ولاستمراريته كدولة مستقلة، في هذا الإطار، يسجل التاريخ أنه حتى في المرحلة التي تعرف عند المؤرخين بعهد السيبة في المغرب، والتي تميزت بتمرد العديد من القبائل، وامتناعها عن دفع الضرائب، إلا أن هذه المرحلة لم تكن تحيل إلى تفكك الدولة المغربية، ذلك أن هذه القبائل لم تنكر المكانة الروحية للسلطان، باعتباره وليا للأمر وأميرا للمؤمنين.

هكذا، فقد كان للمكانة الروحية والرمزية التي حظي بها السلاطين والملوك بين المغاربة، دور كبير في تكريس موقع المؤسسة الملكية داخل النظام السياسي المغربي، وجعلها الفاعل السياسي الأول والرئيسي، المستند على مجموعة من الشرعيات.

فالمغاربة لا ينظرون إلى الملك باعتباره رئيسا للدولة فقط، بل هو أميرلهم، وإمامهم، وولي شؤونهم، المدعوم بشرعية وطنية، على اعتبار أنه حفيد المغفور له الملك محمد الخامس، الذي ارتبط حكمه بالكفاح من أجل استقلال المغرب عن الاستعمار، وهي الشرعية التي تعززت بالمجهود الوطني الذي يقوده من أجل حماية وتحصين الوحدة الترابية للمغرب.

هكذا، فإن مستويات الاستقرار السياسي الذي ينعم به المغرب، راجعة إلى توافر العديد من العوامل التي شكلت متطلبات لتوافره كشرط وكظرف عام، مكن المغرب من استيعاب مجموع الأوراش الإصلاحية التي انخرطت فيها البلاد، لاسيما خلال العقود الثلاثة الأخيرة، حيث تمثل طبيعة الشخصية المغربية، التي يشكل الدين الإسلامي أحد أهم عناصرها، والمنفتحة والمقتنعة بأهمية استمرار المغرب كوطن يجمع جميع المغاربة، باختلاف انتماءاتهم الفكرية والثقافية والإثنية، ومكانة المؤسسة الملكية المعززة بالعديد من الشرعيات التاريخية والحديثة، التي تعتبر الشرعية الدينية أساسها وعلتها، أبرز هذه العوامل. حيث كان لهذين العاملين أثر كبير في ضمان وتعزيز الوحدة الوطنية، التي جنبت البلاد مخاطر عديدة في محطات تاريخية صعبة مختلفة، كما كان لهما دور كبير في جعل المغرب يستوعب ويُنجح مسارات التغيير من دون أي آثار جانبية تهدد استمراره وتماسكه كدولة موحدة.

الخبراء يحذرون من أساليب إغراء اليافعين والشباب للإقبال عليه

المركز الاستشفائي الإقليمي الزموري بالقنيطرة ينظم حملة للتحسيس بمخاطر التدخين وأضراره

وحيد مبارك

خلّد العالم ومعه المغرب فعاليات اليوم العالمي لمكافحة التدخين، الذي يشكل حدثا مهما للتحسيس والتوعية بمخاط انتشار هاته الآفة التي تتسع رقعتها يوما عن يوم، خاصة في صفوف اليافعين والشباب، الذين يقبلون على تدخين منتجات التبغ والنيكوتين بأشكال و صيغ مختلفة، وما يشجعهم على ذلك أساليب الإغراء المختلفة التي تمارسها الدعاية لهذه المنتجات الضارة، مما جعل منظمة الصحة العالمية تخلد هذا اليوم خلال السنة الجارية باختيار شعار يتأسس على كشف أساليب شركات صناعة التبغ في إغراء الشباب.

المركز الاستشفائي الإقليمي الزموري بالقنيطرة وانخراطا منه في هذه المبادرة العالمية، نظم يوم السبت الأخير فعاليات النسخة الأولى من الأبواب المفتوحة تحت شعار «منتجات التبغ والنيكوتين: لنفضح أساليب الإغراء التي تستخدمها صناعة التبغ»، منفتحا بذلك على محيطه، حيث استقبل العديد من الأسر والفاعلين الجمعويين ورواد هيئات مدنية من اليافعين والشباب من أجل تحسيسهم بأضرار التدخين، والإدمان على كافة مكونات التبغ، إلى جانب التعريف بالخدمات العلاجية التي تقدمها هذه المؤسسة الصحية.

وتعليقا على الموضوع، أكد البروفيسور ياسين الحفياني، مدير المركز الاستشفائي الإقليمي الزموري في تصريح لـ «الاتحاد الاشتراكي»، على أن التدخين المباشر منه بالأساس والقسري الذي يسمى بالغير الإرادي كذلك، والذي يفرض على محيط المدخنين في مؤسسات العمل والمرافق العامة وغيرها، سواء تعلق الأمر بالسجائر «العادية» أو الإلكترونية أو النرجيلة كذلك المعروفة بـ «الشيشة»، يعتبر آفة خطيرة مضرة بالصحة الفردية والجماعية، مشددا على أن تعاطي التبغ يعتبر من العوامل الأساسية للإصابة بأمراض مزمنة وأخرى خطيرة كالسرطان، أتعلق الأمر بسرطان الرئة أو الحنجرة أو غيرهما. وشدد البروفيسور حفياني على أن التدخين الذي يغري الفئات الشابة أساسا، من الجنسين معا، من أجل الإقبال عليه بفعل عملية التسويق الدعائية التي تدغدغ «المشاعر»، يؤدي إلى عواقب صحية جد صعبة، والأمراض التي تترتب عنه تطال مجموعة من أعضاء الجسم ووظائفه الحيوية، على مستوى القلب وكذا التسبب في السكتة القلبية، إذ يفارق الحياة ملايين الأشخاص في السنة عبر العالم.

وأوضح مدير المركز الاستشفائي الإقليمي الزموري بالقنيطرة في تصريحه للجريدة بأن التحسيس والتوعية بخطورة هذه الآفة يجب أن يستمرا على مدار السنة وأن تتكتل الجهود لحماية صحة اليافعين والشباب، وتفادي العديد من الانتكاسات الخطيرة. وأكد البروفيسور الحفياني أن المركز الاستشفائي بأطره المختلفة قرر القيام بهذه المبادرة التواصلية التي ستتلوها محطات أخرى تنصب كلها في خدمة الصحة العامة وتعزيز الوقاية والتشجيع على النمط الصحي السليم للتخفيف من الثقل الصحي والعبء المالي للأمراض خاصة منها المزمنة، مشددا على أن هذا العمل يندرج ضمن برنامج عمل والسياسة التي تسطرها وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، التي تهدف إلى تطوير أساليب التحسيس والتوعية بأهمية الوقاية لتحقيق عدالة مجالية وحكامة صحية على مستوى سائر جغرافية تراب المملكة ولكافة الفئات العمرية والشرائح الاجتماعية.

من جهته، أبرز عبد المومن رضوان، المندوب الإقليمي لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية بالقنيطرة، بأن التظاهرة تأتي في سياق انفتاح المنظومة الصحية على محيطها وعلى مكونات المجتمع المدني والساكنة بشكل خاص، للتعريف بالخدمات التي يوفرها المركز الاستشفائي للمدينة، وكذا البرامج الصحية المختلفة التي تقدمها شبكة المراكز الصحية بالإقليم.

وعرف هذا اللقاء المفتوح الذي احتضن المركز الاستشفائي الإقليمي الزموري فعالياته، إعلانه مؤسسة صحية بدون تدخين، حيث وبنفس المناسبة تناول الكلمة يونس الصباري رئيس المجلس العلمي المحلي لإقليم القنيطرة، الذي شدد بدوره على أن ظاهرة التدخين تشكل تهديدا كبيرا للأمن الصحي للإنسان، وهو ما يجب الانتباه إليه والعمل على مكافحة هذه الآفة الخطيرة لأنها تدخل في نطاق حفظ النفس الذي أوصى به الدين الإسلامي.

هذا وقد تخلل فقرات برنامج الأبواب المفتوحة عددا من الأنشطة التوعوية، ضمنها عرض حول آثار منتجات التبغ وأهمية الوقاية منها، إضافة إلى توقيع التزام «شكلي» لكن بأبعاد توعوية «يتعهد» فيه الآباء بحماية أبنائهم من التدخين، وغيرها من الفقرات الأخرى المتنوعة التي تصب في نفس الهدف.

طاطا : عدم اكتمال أشغال بناء مسجد من طرف مقاولة يغضب ساكنة فم الحصن

عبد اللطيف الكامل

بسبب عدم اكتمال أشغال بناء «مسجد إمي أكَادير» بمدينة فم الحصن بإقليم طاطا، اشتكت الساكنة القاطنة بجوار هذا المسجد مما تعانيه يوميا من الحصار المضروب عليها بعد إغلاق الطرق في وجهها بسبب طول مدة الأشغال التي كانت قد انطلقت منذ ست سنوات، لكنها عرفت توقفات من حين لآخر لأسباب تظل مجهولة.

وتؤكد الساكنة في شكايتها التي توصلنا بنسخة منها، أن من أسباب توقف أشغال البناء يرجع إلى الخلاف بين المقاولة وصاحبة المشروع وكالة تنمية الأقاليم الجنوبية، لعدم أداء ثمن الأشغال المنجزة من طرف هذه الأخيرة، وفقا لما يتداول، مما زاد من معاناة الساكنة المجاورة لهذا المسجد.

وأوضح المتضررون في ذات الشكاية أنه بسبب عدم اكتمال الأشغال وتوقفها من حين لآخر، تجد الساكنة القاطنة بجوار المشروع نفسها محاصرة من كل الجهات بعد إغلاق الطرق في وجهها من قبل المقاولة النائلة للصفقة من جهة، وجعلها محرومة من خدمات هذا المسجد وخاصة من أداء صلاة الجمعة.

ولهذه الاعتبارات تطالب الساكنة المحاصرة من السلطات الإقليمية والمجلسين الجماعي والإقليمي بالتدخل لانصافها عبر تسريع وتيرة أشغال المسجد غير المكتملة والتي تتوقف لأسباب غامضة، بعد أن انطلقت هذه الأشغال منذ ست سنوات من طرف وكالة تنمية الأقاليم الجنوبية صاحبة المشروع.

بوزنيقة : استمرار انتشار الأزبال أمام غياب تدخل الجهات المسؤولة

أحمد مسيلي

تعيش ساكنة مدينة بوزنيقة منذ فترة وضعا بيئيا يثير القلق بشدة، و أبان عن اللامبالاة التي ينهجها الساهرون على خدمة الساكنة و تدبير شؤونها .

وأنت تجول داخل هذه المدينة، وفي الأحياء الجديدة فيها، تصادفك بكل حي و كل شارع أكوام من الأزبال المتراكمة، في مشهد يخدش جمالية هذه المدينة الشاطئية، حيث يسود مشهد قبيح على طول الشارع الرئيسي بالمدينة وفي كل الأرجاء، مما يجعل الساكنة وزوار المدينة يشدون أنفاسهم، بسبب الروائح الكريهة المنبعثة من كل جانب، وانتشار الحشرات المضرة (ناموس- باعوض - ذباب ...) التي بسببها تتناقل الأوبئة والأمراض المعدية، وتؤشر على وضع بيئي مقلق.

إن تقاعس وصمت المسؤولين في معالجة هذا الوضع المضر بالساكنة، يجعل الجميع يطرح سؤالا جوهريا، حول دور من تقلدوا مسؤولية تدبير شؤون هذه المدينة، ومدى تطابق شعاراتهم الانتخابية مع ما تعيشه الساكنة من وضع بيئي مقلق يؤثر وبشكل كبير على صحتهم. فإلى متى سيستمر انتشار الأزبال هنا وهناك؟ ومتى يتحرك المجلس الجماعي ومعه السلطات المحلية لرفع الضرر البيئي عن الساكنة ؟

بمشاركة قاضي أحداث

مائدة مستديرة حول حماية الشباب والناشئة من المخدرات والعنف في الوسط المدرسي

التهامي غباري

نظم منتدى الإبداع والمواطنة مائدة مستديرة تحت عنوان «لنحمي الشباب والناشئة من المخدرات والعنف في الوسط المدرسي» بتنسيق مع جمعية آباء وأولياء أمور التلاميذ بالثانوية الإعدادية سيدي مومن بالدار البيضاء، يوم الجمعة 23 ماي 2025. تهدف هذه الفعالية إلى تعزيز الوعي المجتمعي حول مخاطر المخدرات والعنف في الوسط المدرسي، وتبادل الخبرات والتجارب بين مختلف الفاعلين في مجال حماية الشباب والناشئة.

وشهدت المائدة المستديرة مشاركة عدد من الشخصيات البارزة، من بينهم ذ يونس حبروق، قاضي الأحداث بمدينة أسفي، الدكتور مصطفى عميريش، رئيس مصلحة الصحة العمومية بالمديرية الجهوية لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية الدار البيضاء سطات، الدكتور محمد أبو القاسم، رئيس مصلحة الشؤون التربوية بالمديرية الإقليمية للتربية والتعليم الأولي والرياضة سيدي البرنوصي وباحث في مجال التربية والتكوين. كما شاركت الطبيبة الشرعية والخبيرة في طب معالجة الإدمان الدكتورة حنين زهرة، وكل من الأساتذة عبد الله لوغشيت، الفاعل الجمعوي والإعلامي، كروان هشام، مدير الثانوية الإعدادية سيدي مومن، وهشام تمار، رئيس جمعية آباء وأمهات وأولياء الأمور.

أدار اللقاء الدكتور جمال فكري، نائب رئيس المركز المغربي للدراسات والأبحاث في حقوق الإنسان والإعلام، فيما تولت الحارسة العامة الهام فتام مهمة مقررة اللقاء. حضر المائدة المستديرة أيضًا أعضاء من المجلس العلمي، وآباء وأمهات وأولياء أمور التلاميذ، والأطر التربوية والإدارية بالمؤسسة، ومدراء مؤسسات تعليمية أخرى، وجمعيات مهتمة بالشباب والطفولة.

هذا، وكانت مداخلة قاضي الأحداث ذ يونس حبروق من أبرز المداخلات التي لفتت الانتباه وأثارت النقاش. حيث أشار إلى أهمية التوعية القانونية للشباب بحقوقهم وواجباتهم، مما يساعد في تطوير وعيهم بالآثار السلبية للمخدرات والعنف.

وجدير بالذكر، ان النشاط ساهم في تعزيز التفاهم بين مختلف الفاعلين حول أهمية العمل المشترك لمكافحة هذه الظواهر السلبية، حيث خرج المشاركون بعدد من التوصيات الهامة، اذ تم التأكيد على ضرورة تعزيز دور الأسرة والمدرسة في الوقاية من المخدرات والعنف، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للشباب والناشئة. كما تم التأكيد على أهمية تطوير استراتيجية وطنية للوقاية من المخدرات والعنف في الوسط المدرسي، وتوفير الموارد اللازمة لتنفيذها.

وتأتي هذه الفعالية بعد نجاح المائدة المستديرة في نسختها الأولى بالحي المحمدي بالثانوية الإعدادية صلاح الدين الايوبي، والتي عرفت حضور ومشاركة ممثل المديرية العامة للأمن الوطني بالمنطقة الأمنية الحي المحمدي عين السبع، العميد المركزي محمد المناوي، بمداخلة دقيقة تبرز أدوار المديرية وطنيًا وإقليميًا في مجال مكافحة المخدرات والعنف، مع معطيات واحصائيات حصرية، تم ذكرها والإشارة إليها خلال اللقاء الثاني بسيدي مومن، مع توجيه شكر خاص لجميع مكونات الامن الوطني بالمملكة المغربية على مجهوداتهم الكبرى. واختتمت المائدة المستديرة بتوزيع الشواهد التقديرية على المحاضرين والعديد من الفعاليات، حيث أشاد رئيس منتدى الإبداع والمواطنة بالجهود المبذولة من قبل المشاركين في إنجاح الفعالية، مؤكدًا على أهمية التعاون والعمل المشترك في حماية الشباب والناشئة من المخدرات والعنف، من اجل بناء مستقبل أفضل.

«فحم كل المآسي» كتاب لحسن بنطالب

عن التاريخ المنسي لعمال المناجم المغاربة في فرنسا

خديجة مشتري

صدر للكاتب الصحفي حسن بنطالب مؤلف جديد باللغة الفرنسية بعنوان «فحم كل المآسي: التاريخ المنسي لعمال المناجم المغاربة في با-دو-كاليه»، عن دار نشر القلم. الكتاب عبارة عن عمل توثيقي وتحقيقي يُعيد إحياء واحدة من أكثر الصفحات إيلاما وتهميشا في تاريخ الهجرة المغربية، حيث يكشف النقاب عن معاناة آلاف العمال المغاربة الذين جُنِّدوا خلال خمسينيات وستينيات القرن الماضي للعمل في مناجم الفحم الفرنسية.

حسن بنطالب يغوص، من خلال تحقيق تاريخي معمق، في الظروف القاسية التي أحاطت بترحيل هؤلاء العمال من قراهم النائية في المغرب إلى أعماق المناجم الفرنسية، حيث واجهوا الاستغلال والتمييز والعزلة بعيدا عن أسرهم وبلادهم. ويستحضر بنطالب دور «فيليكس مورا»، الذي عُرف بلقب «نخاس الزمن الحديث»، في قيادة عمليات الانتقاء المهينة لهؤلاء الرجال، الذين كانوا غالبا من الأميين والفقراء، وحُرموا من أبسط حقوقهم، وعوملوا كقوة عاملة خام قابلة للاستبدال.

الكتاب لا يكتفي بسرد المآسي، بل يسعى إلى توثيق أشكال الظلم والتعسف التي كان هؤلاء الرجال ضحية لها، كما يُسلط الضوء على الانتهاكات القانونية التي تعرضوا لها، بما فيها حرمانهم من حقوق السكن والتدفئة التي كانت تُمنح لنظرائهم الفرنسيين، وقد أثار هذا الوضع موجة من النضال القانوني، توجت في سنة 2011 بصدور حكم قضائي أنصف بعض العمال بعد أكثر من عشرين سنة من الكفاح. وقد أشار الكاتب إلى هذا الحكم في مقدمة الكتاب، مستعرضا قرار محكمة الاستئناف بمدينة «دوَي» الفرنسية، الصادر في مارس 2011، والذي قضى بمنح عشرة عمال مغاربة تعويضا قدره 40 ألف يورو، جراء ما تعرضوا له من تمييز بعد تصفية شركة المناجم، وحرمانهم من حقوقهم الاجتماعية.

إنه كتاب يُعيد إلى الذاكرة المغربية صفحة منسية من تاريخ المهاجرين، ويطرح أسئلة مؤلمة حول دور الدولة الفرنسية والدولة المغربية والمسؤولية الأخلاقية تجاه جيل من العمّال الذين تحملوا المعاناة بصمت كما لو كانت

مصيرا محتوما فرض عليهم «:مثلهم مثل العبيد في العصور القديمة، أو الأقنان في العصور الوسطى، أو عمّال المراحل الأولى من الثورات الصناعية، يبدو أن المنجميين المغاربة قد استبطنوا وضعهم كضحايا للاستغلال. ويبدو أنهم قبلوا دون نقاش نمط الحياة البائس الذي فُرض عليهم. إن الاستسلام والتخلي عن الأمل هو مصدر بؤسهم». مقتطف من الكتاب.

«فكرة الكتاب راودتني خلال إحدى زياراتي المهنية إلى مدن الجنوب المغربي، حيث لفت انتباهي تكرار اسم معين على ألسنة الشباب وسكان هذه المنطقة»، يقول حسن بنطالب في تصريح لجريدة الاتحاد الاشتراكي، مستحضرا الدافع الذي حفزه على كتابة هذا المؤلَّف، ويضيف: «لم يكن هذا الاسم سوى «فيليكس مورا»، المعروف محليا بـ»موورا»، وهو شخصية محورية تستحق البحث والتقصي. فقد قام مورا بتجنيد الآلاف من المغاربة وفق شروط صارمة، من أبرزها أن « يكون المرشحون أميين، أي لا يُجيدون القراءة والكتابة، وأن يكونوا في كامل صحتهم الجسدية وقويي البنية، وقد كانوا يُعرضون أربع مرات على الفحص الطبي: مرتين في المغرب، ومرتين في فرنسا (مرة بمرسيليا، ومرة بالمنجم)، وذلك لانتقاء الأجدر والأقوى للقيام بالأعمال الشاقة المطلوبة في المناجم.» يوضح حسن بنطالب.

ظروف انتقاء هؤلاء المنجميين المغاربة تشبه ما كان يُمارس على العبيد في العصور الغابرة، لكن «نخاس العصر الحديث» فيليكس مورا أعاد إنتاجها في خمسينيات وستينيات القرن الماضي. لقد كانت له اليد الطولى في التصرف كما يريد، بمباركة من السلطات التي منحته كافة الصلاحيات لنقل المغاربة وتهجيرهم في ظروف مهينة.

«لكن الغريب»، يقول الكاتب، «أن الذاكرة الجماعية للجنوب المغربي، وحتى عند الأجيال الجديدة من شباب ومراهقين، يتمنون إعادة تجربة الآباء والأجداد مع فيليكس مورا. هم يحلمون بالهجرة دون الاكتراث بما عاناه أسلافهم من ظلم وحيف واستغلال. فشباب تلك المناطق لا يرون سوى المظاهر المادية والتأثير الإيجابي لتلك الهجرة على تنمية دواويرهم، وعلى تحسن الوضعية الاجتماعية للمهاجرين وأسرهم، بغض النظر عن الثمن الباهظ الذي دفعوه مقابل ذلك. وهو ما استفزني أكثر لأطرح السؤال: هل هؤلاء الشباب يعرفون ما يقولون أم لا؟ ألا يعرف هؤلاء الواقع المرير الذي عاشه المنجميون المغاربة المهاجرون؟ لقد تم إعطاؤهم قيمة رمزية مع التغاضي عما وقع لهم وما عاشوه من تضحيات وآلام».

أما الدافع الثاني بالنسبة للكاتب، فكان يتمثل في قلة المراجع التاريخية المتوفرة حول الموضوع، باستثناء بعض الكتابات الأجنبية، مع وجود استثناءات مغربية قليلة، من بينها كتابات المؤرخ المغربي عطوف الكبير حول الهجرة.

هذا النقص في التوثيق، كما يقول الكاتب، كان من بين الأسباب التي شجعته على إنجاز هذا العمل، الذي يجمع بين المقاربة الأكاديمية العلمية والأسلوب الصحفي الاستقصائي.

بالنسبة للكاتب حسن بنطالب، فالتاريخ يعيد نفسه، حيث شبّه ما تعرض له أولئك العمال المغاربة في زمن فيليكس مورا بما تعانيه اليوم العاملات الموسميات المغربيات في حقول الفراولة الإسبانية، ضمن ما يُعرف بـ»الهجرة الدائرية».

ففي نظره، هناك تشابه كبير بين الحالتين، سواء من حيث ظروف العمل والانتقاء، أو من حيث ما تتعرض له هؤلاء النساء من استغلال، وعنصرية، بل وحتى اغتصاب. وتماما كما تواجه اليوم هؤلاء النساء مصيرهن في عزلة وصمت، دون تدخل حقيقي ينهي هذه المعاناة المتكررة، واجه المنجميون المغاربة مصيرهم وحدهم في القرن الماضي، في تجاهل تام ونسيان لقصتهم المؤثرة.

يُذكر أن حسن بنطالب هو صحافي بجريدة «ليبيراسيون» المغربية، وباحث مختص في قضايا الهجرة واللجوء. حاصل على دكتوراه في الجغرافيا، كما أنه متخرج في القانون العام (جامعة الحسن الثاني – المغرب)، والعلوم السياسية (جامعة مونبلييه 1 – فرنسا)، والصحافة. يعمل كمدرب ومحاضر، وهو عضو في مجموعة» Integration Strategy Group»، وهي مبادرة مشتركة بين الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) وصندوق مارشال الألماني للولايات المتحدة (GMF)، تجمع خبراء لمناقشة سياسات الإدماج في ألمانيا، المغرب، وتركيا.

فاز بمنحة التميز في الصحافة حول الهجرة، كما تم اختياره ضمن المتأهلين الستة الناطقين بالفرنسية في النسخة الثالثة من جائزة «التحقق من الأخبار»، الإفريقية سنة 2016.

الناقد حميد لحميداني ضمن الفائزين بجائزة سلطان العويس في دورتها 19

أعلنت جائزة سلطان بن علي العويس الثقافية، أول أمس السبت، عن أسماء الفائزين بالجائزة في دورتها التاسعة عشرة، حيث فاز كل، من الناقد المغربي حميد لحمداني بجائزة الدراسات الأدبية والنقد، و الشاعر العراقي حميد سعيد بجائزة الشعر، والروائية العراقية إنعام كجه جي بجائزة القصة والرواية والمسرحية، والمفكر التونسي عبد الجليل التميمي بجائزة الدراسات الإنسانية المستقبلية.

قال عبد الحميد أحمد، الأمين العام لمؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، في تصريح صحفي: "إن لجنة تحكيم الجائزة قررت فوز هذه المجموعة من الأدباء والمفكرين العرب وذلك لتميزهم كل في مجاله، ولأعمالهم التي أسهمت في تطور الأدب والثقافة في العالم العربي".

وأضاف الأمين العام، أنه بعد العديد من المداولات بين أعضاء لجنة تحكيم الدورة التاسعة عشرة، قرّرت اللّجنة منح جائزة الدراسات الأدبية والنقد، للنّاقد المغربي حميد لحمداني؛ لما يتمتع به منجزه النّقدي من أصالة منهجيّة، وتراكم معرفي، واستمراريّة نقديّة لمشروع ضخم ومتراكم، بدأ تقريبًا في سبعينيّات القرن العشرين، ولا يزال مستمرًا في تحقيق التّثاقف المعرفي بين النقد العربي والغربي، حيث تنفتح تجربته على المنجز الغربي بوعي يتمثّل معطياته، ويعيد إنتاجه في سياق معرفي جديد، من خلال تقديم المنهج ومراجعته ونقده، والاشتغال على النقد التطبيقي.

كما قررت اللجنة منح جائزة القصة والرواية والمسرحية للروائية إنعام كجه جي، لما تميزت به كتابتها الأدبية من قدرة على المزج بين الجانبين التوثيقي والأدبي. فقد برزت في أعمالها موضوعات الهوية، والمنفى، والاغتراب، والتشظي النفسي، والحنين الذي يعيد اكتشاف الماضي ويطرحه برؤية نقدية جديدة، وهو ما عبّرت عنه شخصيات عاشت على أطراف التاريخ ولم تجد من يروي حكاياتها، ومنها نساء واقعات في قلب الحياة، يحضرن في منجزها الأدبي بقوتهن، وضعفهن، ونجاحاتهن، وانكساراتهن، وبكل ما يلقين من تناقضات وتحديات.

و منحت اللجنة، جائزة الشعر للشاعر حميد سعيد لما تتمتع به تجربته الشعرية من تماسك واطلاع واسع على التراث العربي والإنساني من جهة، ووعي عميق بحداثة القصيدة العربية في مراحلها الفنية والتاريخية المترابطة من جهة أخرى.

وأيضاً قررت اللجنة منح جائزة الدراسات الإنسانية والمستقبلية للباحث عبد الجليل التميمي، وهو أحد أبرز المؤرخين العرب المعاصرين، وتمثل أعماله البحث التاريخي كما جرى تطويره في الفكر المعاصر، إضافة إلى تنوع مجال اهتمامه التاريخي، حيث انصبت أعماله على دراسة تاريخ الموريسكيين في الأندلس وتاريخ الولايات العربية في العهد العثماني.

سعيد بنعبد الواحد وفاطمة لحسيني يقدمان: «وصفة السعادة»: خلطات من الأدب الإسباني النسائي

عن» دار خطوط وظلال» يصدر قريبا، كتاب:»وصفة السعادة قصص نسائية من الأدب الإسباني»إعداد وترجمة: سعيد بنعبد الواحد وفاطمة لحسيني.

تضع هذه المختارات القصصية أمام القارئ العربي، أربعة عشر نصا لكاتبات يمثلن أجيالا مختلفة من الأدب الإسباني الحديث. ورغم أن معظم النصوص صدرت بعد الحرب الأهلية الإسبانية (1936-1939) ، وبعضها كُتب في فترة ما بعد دخول إسبانيا عهد الديموقراطية الحديثة، فإنها تمثل كل الحساسيات اللغوية والجهوية لإسبانيا المتعددة لغويا وثقافيا؛ إذ نجد نصوصا لكاتبات من مدريد، وكاتالونيا، والأندلس، وبلاد الباسك، وغاليسيا، وجهات أخرى.

وإذا كانت القصة أدبا، لا تَمييز في ممارسته بين المرأة والرجل، فإن القصة الإسبانية المكتوبة بأقلام نسائية تختلف، ولو قليلا، عن القصة الذكورية في هذا البلد.

جل هؤلاء الكاتبات مارسن الأدب لأكثر من خمسين سنة، ويَعتبرُ النقد الإسباني بعضهن مرجعيات لا غنى عنها في مجال الكتابة القصصية الحديثة. إنهن نساء تعلمن كيف تُنسج الحكاية القصصية وكيف تُبنى القصة بحركة السارد المتأرجحة في هذه النصوص بين حميمية البوح وسلطة المعرفة.

هكذا نجد في هذه الباقة القصصية نصوصا تقليدية البناء بضمير الغائب وسلطة السارد العالم بكل خبايا الأحداث وأسرار النفس البشرية، ونصوصا أخرى تستعمل ضمير المتكلم أو ضمير المخاطب وتقنية الرسالة للتعبير عن الثقة والحاجة إلى الاعتراف.

في المنتدى الحواري لدار الشعر بمراكش

«مسرحة الشعر» و «تغريبة الإنسان في عالم ملتبس»

أكد المتدخلون في المنتدى الحواري «مسرحة الشعر: شهادات وتجارب»، على ضرورة إعادة النظر في تقاطعات الشعري والمسرحي، على ضوء التحولات التي مست الظاهرة المسرحية اليوم، كما قدم المشاركين نماذج مهمة من ريبرتوار المسرح المغربي لتجارب استحضرت الشعر ضمن سياق دراماتورجي ساهم في تجسير الهوة بين الجنسين. ويندرج برنامج دار الشعر بمراكش، ضمن فعاليات الدورة الخامسة عشرة للمعرض الجهوي للكتاب واحتفاء باليوم الوطني للمسرح، وبتنسيق مع المديرية الجهوية للثقافة جهة مراكش أسفي. وعلى امتداد أيام المعرض، شهد رواق دار الشعر بمراكش تنظيم لقاءات حوارية حول موضوع البلاغة الجديدة، وتنظيم سلسلة من توقيعات لإصدارات شعرية حديثة وتنظيم لأماسي وقراءات شعرية وورشات في الكتابة الشعرية للأطفال.

وشكل المنتدى الحواري، والذي خصص موضوعه لـ»مسرحة الشعر: تجارب وشهادات» ونظم بفضاء ساحة مسجد الكتبيين، مشاركة ثلة من النقاد والفنانين: الفنان والشاعر عمر جدلي والفنانة والناقدة الدكتورة نزهة حيكون والفنان عبد اللطيف فردوس، اللقاء الذي قام بتدبير فقراته الناقد الدكتور أحمد طوالة. واتجه الفنان والكاتب عبداللطيف فردوس الى تحديد مفاهيم الشعريات ومناهجها، على ضوء هذه العلائقية بين الشعر والمسرح، كما تناول تجارب تطبيقية محددة، ضمن تجربة يخوضها مع أحد الفرق الشبابية، نهلت من منجز الشاعر الطوبي. وقدم المسرحي فردوس، عند اختتام مداخلته، قراءة ثنائية لنص تم إعداده من قصيدة شعرية ومسرحته، للتنصيص على البعد الدراماتورجي في سياق علاقة مسرحة الشعر، بالإعداد الدرامي.

واتجهت الفنانة والباحثة الدكتورة نزهة حيكون الى موضوع التحقق الركحي، في استيعاب هذه العلاقة وتقاطعاتها وتحققها، من خلال الجسد وتعبيراته وأيضا على ضوء ما يفتح الفضاء السينوغرافي من شعرية، وهو ما يعيد السؤال الى أين حدود ما يمكننا تلمسه في تجسيد شعرية الفضاء وحضور الشعري على الركح. واتجه الفنان والشاعر عمر جدلي الى تجربته الخاصة، على ضوء انشغاله بالنص الشعري والنص الدرامي المسرحي وانخراطه ضمن فرقة أركان بالكتابة الإخراجية. الفنان جدلي اتجه الى رسم حدود العلاقة الممكنة، على ضوء تجارب محددة، انطلاقا من تجربته الخاصة، وارتباطا بحضور الشعري في الحوار وانتقاله الى فضاء التحقق الإخراجي.

واستطاعت مداخلات الحضور أن تضيف «ميسما» خاصا لموضوع اللقاء، في إشارة الى مضامين الترجمة وعلاقتها بالنص الدرامي وأيضا في علاقة الملحون بالمسرح. وتواصلت هذه الفعاليات، ليلا بالقاعة الصغرى (المركز الثقافي الداوديات)، بتقديم العرض المسرحي «الشر جر» لفرقة أدوار للمسرح الحر من مدينة كلميم، المسرحية من إعداد وإخراج الفنان والشاعر عبداللطيف الصافي. المسرحية مقتبسة من نص مسرحي للكاتب الإسباني «ألفونسو ساستري» «فصيلة في طريق الموت». وظهر جليا أن المسرحي عبداللطيف الصافي، معد ومخرج العمل المسرحي «الشر جر»، اعتمد على الممثل في تمرير خطاب العرض. كما ساهم الفضاء السينوغرافي في إضفاء لمسة الاغتراب، والتي كانت أساس انتقال الى دراماتورجيا تستحضر المشترك الإنساني والتناسج الثقافي.

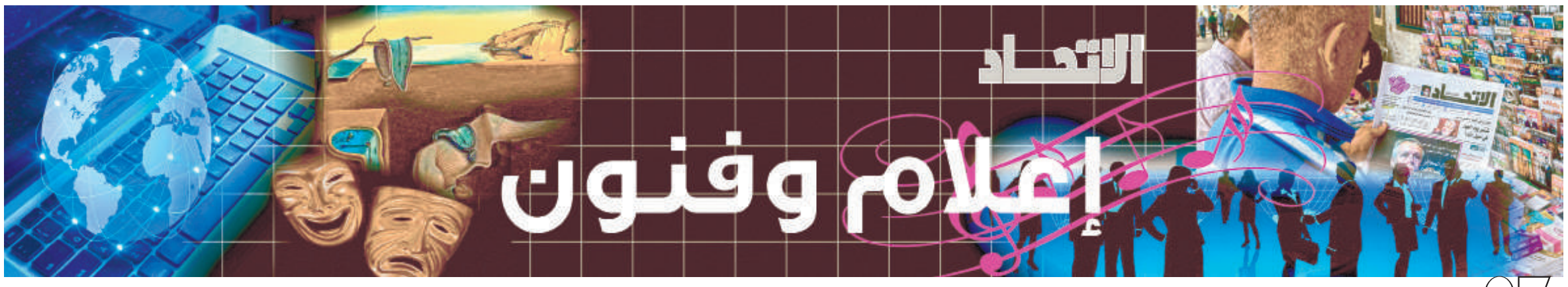

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الذات المبدعة بين القلق والتحقق: قراءة سيكولوجية للفنان المعاصر

علي الخراز

في خضم التحولات العميقة التي يعيشها عالمنا اليوم، تظل الذات المبدعة – تلك الكينونة الهشة والحالمة في آن – تتأرجح بين رغبة جارفة في التحقق، وقلق وجودي يعصف بها من الداخل.

الفنان، بوصفه مرآة للواقع ومقاوما له في آن، يعيش تجربة وجودية مركبة، تتجاوز حدود الإبداع إلى أسئلة الكينونة والانتماء والمعنى. كيف يحيا الفنان في زمن القيم المتساقطة؟ كيف يستمر في الخلق، في ظل تآكل الاعتراف وتضخم رقابة الذات والمجتمع؟ هل الإبداع خلاص، أم هو شكل آخر من أشكال التيه؟

في هذا المقال، نحاول أن نلامس التوتر العميق الذي يسكن الذات الفنية المعاصرة، من خلال قراءة سيكولوجية تتقاطع فيها الخبرة الفنية مع مفاهيم التحليل النفسي، في محاولة لفهم ما الذي يجعل الفنان مبدعا – ومعذبا– في الآن ذاته.

الفنان ككائن قلق: الفن كجُرح مفتوح

من منظور علم النفس، يشكل القلق أحد المحركات الخفية لسلوك الإنسان، وخاصة الإنسان المبدع. فالقلق بالنسبة للفنان ليس مجرد انفعال عابر، بل هو «حالة كينونية»، تتجلى في إحساس دائم بعدم الاكتمال، بالشعور بأن العالم – كما هو – لا يكفي. الفنان يحمل في داخله حسا مرهفا، يتضخم أمام تفاهة اليومي ورتابة المعيش. ووسط المجتمعات الهشة، حيث يتقلص الاعتراف الاجتماعي وتختزل الثقافة في عناوين سطحية، يتحول الإبداع إلى صرخة مكتومة، إلى محاولة يائسة للتعبير عن وجود لا يجد له مكانا آمنا.

نذكر في هذا السياق تجربة بعض الأسماء الفنية العربية التي اختارت الصمت أو العزلة، ليس لأنها فشلت، بل لأنها لم تجد بيئة حاضنة لتحمل قلقها الإبداعي. إنهم ضحايا لحظة ثقافية لا تعترف إلا بالمُسلي، ولا تحتفي إلا بالمُنتَج لا بالرحلة التي أفرزته.

صراع التحقق والاغتراب: الحاجة إلى الاعتراف

تؤكد بعض النظريات في علم النفس، خاصة عند «أبراهام ماسلو»، أن الإنسان يسعى بعد تلبية حاجاته الأساسية إلى التحقق الذاتي. لكن الفنان يواجه هذه الحاجة في سياق بالغ التعقيد. إذ أن التحقق الفني لا يتم فقط عبر إنجاز العمل، بل عبر تلقيه والاعتراف به من قِبل الآخر.

ما قيمة اللوحة إن لم تُرَ؟ وما جدوى المسرحية إن لم تُفهم؟

في هذا السياق، يعاني الفنان من اغتراب متعدد الوجوه، فهو يحاول أن يعبر عن ذاته في لغة قد لا يفهمها الجمهور، كما يضطر أحيانا لتكييف خطابه ليتلاءم مع السوق، أو مع ما هو «مطلوب». وهنا يدخل في صراع نفسي مرير: بين الصدق الفني، وضرورات البقاء في المشهد.

يصبح الفنان حينها كمن يركض على حبل مشدود بين ذات صادقة وجمهور مشتت، بين رغبة في التحرر وحتمية الخضوع لآليات ثقافية واقتصادية لا ترحم.

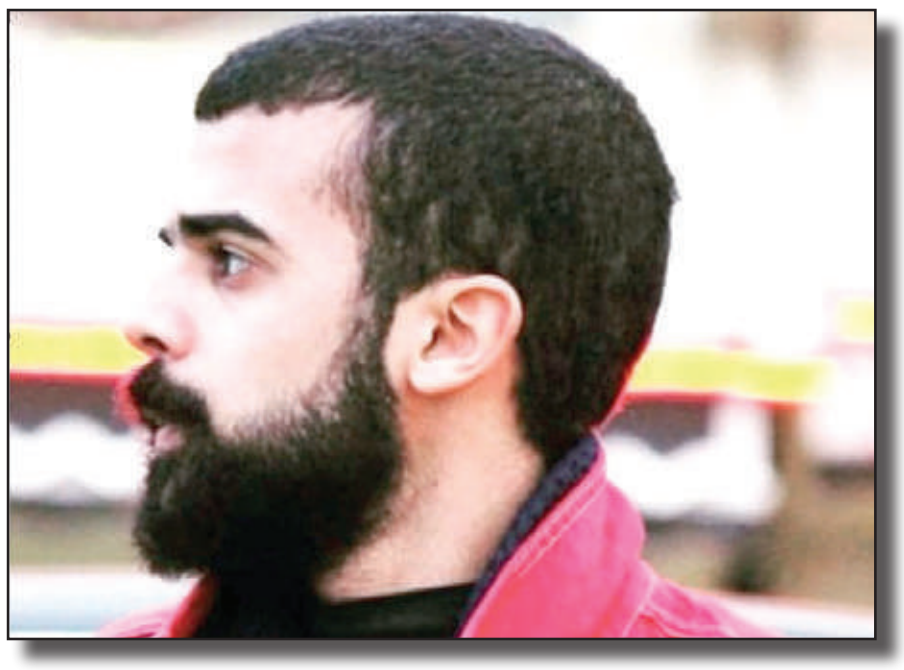

وهنا تتجلى مأساة الفنان المعاصر: إنه يبدع ليحقق ذاته، لكنه كثيرا ما يفقدها في طريق التحقق.

الفن كتحرر... ولكن بأي ثمن؟

كثيرا ما ينظر إلى الفن باعتباره أفقا للتحرر، متنفسا من القيود الاجتماعية والسياسية والنفسية. لكن هذا التحرر ذاته قد يصبح بابا لمعاناة أعمق. فالحرية التي ينشدها الفنان لا تأتي دون أثمان. إنها حرية مكلفة، لأنها تضعه في مواجهة مباشرة مع ذاته، ومع مجتمعه، ومع السلطة بكل أشكالها.

في زمن الرقمنة والسوشيال ميديا، تغيرت صورة الفنان. لم يعد ذلك الكائن المنعزل الذي يعيش في برجه العاجي، بل أصبح مطالبا بالحضور الدائم، بالشرح، بالتفاعل، بالابتسام. الفن لم يعد فقط عملا إبداعيا، بل أصبح أيضا «صورة»، و«علامة تجارية». وهذا التحول، وإن فتح للفنان نوافذ جديدة، إلا أنه عرضه لنوع جديد من الاغتراب: أن يصبح أسير صورته، لا ذاته.

لقد تحول الفنان من «رسول الجمال» إلى «سلعة ثقافية»، من الذات المنتجة للمعنى إلى الذات المستهلكة في معرض المنصات.

ختاما، ليس القلق عيبا في الذات المبدعة، بل ربما هو شرط إبداعها. لكن ما تحتاجه هذه الذات هو بيئة ثقافية ونفسية تصغي لقلقها، لا تستهزئ به. فالفنان لا يطلب الامتياز، بل الفهم. لا يريد التصفيق بقدر ما يحتاج إلى الاعتراف.

ربما آن الأوان لإعادة التفكير في سياساتنا الثقافية، في المؤسسات التي يفترض أن تحتضن الفن، لا أن تحوله إلى استهلاك. ولعل من الضروري أيضا أن يعاد الاعتبار للتكوين النفسي للفنان، كشرط من شروط دعمه وتمكينه.

في النهاية، تبقى الذات المبدعة إحدى آخر معاقل الإنسان في مقاومة الفراغ... فلنمنحها ما تستحق من إصغاء واحتضان.

بمناسبة عرض فيلم « فينك أليام « للمخرج إدريس اشويكة بالمركز الثقافي بالقنيطرة

قراءة عاشقة لفيلم «فينك أليام» لإدريس اشويكة

عبدالخالق بلعربي

في «فينك أليام»، لا نتابع فقط حكاية سبعة رفاق يجتمعون بعد غياب، بل نلج عالماً من الذاكرة المزدوجة: ذاكرة شخصية وأخرى جماعية، تمتزج فيه الأحلام بالخذلان، والحب بالموت، والتاريخ بالحلم المؤجل. إدريس اشويكة لا يقدم فيلماً وثائقياً، بل قصيدة حنين، مفعمة بالشجن، فيها من الحنين بقدر ما فيها من النسيان.

الزمن: بطل خفي

الزمن في هذا الفيلم ليس خطاً مستقيماً، بل فسيفساء من الذكريات المقطعة. كل لقطة، كل نظرة، كل ارتباك بين الشخصيات، هو صدى لزمن أكبر من اللحظة، زمن الرفقة النضالية التي اختبرت القمع والحب والأمل. من خلال تقاطع الأزمنة، يحاول اشويكة أن يداوي جراح الماضي أو ربما يعيد رسمه كما كان يتمنى لو حدث. المشاهد يُحس بأن الزمن يمرّ داخل النفوس، لا على عقارب الساعة.

الفضاء: فيلا أم حلم؟

الفيلا التي جمعتهم ليست فقط مكانًا، بل رمزًا. قد يراها البعض ترفاً لا يشبه «الرفاق»، لكن من زاوية عاشقة، يمكن أن تُقرأ كجزء من حنين إلى وطن أجمل، مكان مثالي مؤقت في قلب خراب الواقع. هي فضاء يلمّ شتاتهم، يمنحهم لحظة صفاء يستحقونها ولو في الخيال. هي ليست واقعية، لكنها حلم جيل جُرح كثيراً.

الشخصيات: وجوه الحب والألم

الرفاق السبعة هم مرايا لزمن خفت بريقه. لا يصرخون بالشعارات، ولا يتبادلون صيغًا إيديولوجية جاهزة، لكن في نظراتهم، في صمتهم، في الهشاشة التي تعتريهم، حب كبير، وحنين أكبر. شخصياتهم تشبه جيل ما بعد الهزيمة، جيل يعيد تشكيل الحكاية لا ليغشّنا، بل ليُطمئن نفسه أنه لم يخطئ كلياً.

الذاكرة: ناعمة حد القسوة

أجمل ما في «فينك أليام» أنه لا يدّعي الحقيقة المطلقة، بل يقدّم نسخاً شعورية منها. نرى الماضي ككوابيس تطارد الأبنة، لا كأحداث مفصلة. نسمع عن الحب والصداقة والألم، ولا نغرق في التوثيق. الفيلم يعانق الذاكرة بعاطفة الأم، لا بمنطق المؤرخ. ومن هنا تكمن عاطفيته وسحره.

فيلم الحنين الحزين

«فينك أليام» ليس فقط سؤالاً عن الماضي، بل عن ما تبقى منه. هل يمكن لجيل أن يعيش بعد أن انهار حلمه؟ هل يمكن للمصالحة مع الماضي أن تتم بدون الاعتراف بالألم؟ الفيلم لا يجيب، بل يترك لنا وجوهاً مرهقة، أغاني خافتة، وسؤالاً مفتوحاً: «فينك أليام؟»

ربما تكون الأيام قد غابت، لكن في هذا الفيلم، وفي نظرة عاشقة مثقلة بالحزن، ما زال بعض من نورها يشع.

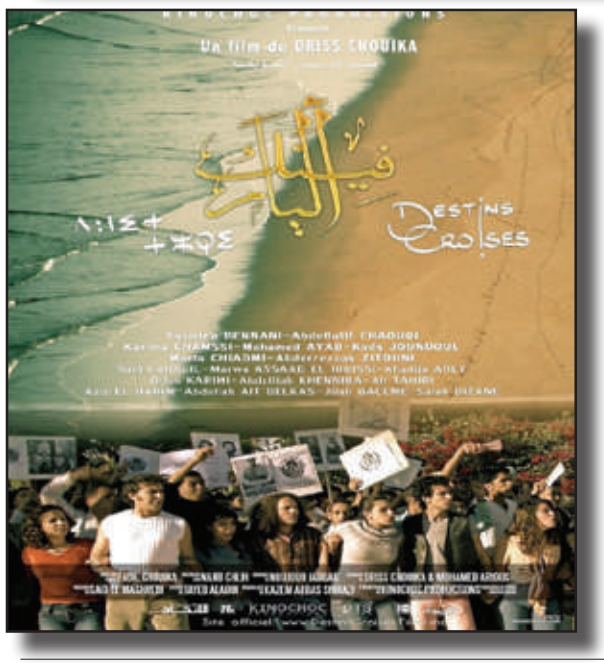

أيام التواصل والتكوين تقرب طلبة الإعلام والاتصال من رهانات الأداء الإخباري

استمرارا في تنفيذ برنامج أيامها السنوية للتواصل والتكوين، واصلت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة استقبال مجموعات من طلبة المدارس العليا المتخصصة في المهن المتصلة بميادين الإعلام والاتصال السمعي البصري، يومي الأربعاء والخميس 28 و29 ماي 2025، بمقرها المركزي بالرباط، في زيارات بيداغوجية ميدانية شملت قنوات «الأولى»، و«المغربية»، والقنوات الأمازيغية.

وتأتي هذه المبادرة تنفيذا لاستراتيجية المؤسسة وتماشيا مع توجيهات السيد فيصل العرايشي، الرئيس المدير العام، الهادفة إلى المساهمة في المجهودات الوطنية لملاءمة التكوينات الأكاديمية والمهنية مع متطلبات المهن الإعلامية الحديثة وتسهيل اندماج الطلبة في سوق الشغل، وتمكينهم من الاطلاع على مستجدات الميدان السمعي البصري؛ وكذا التحديات المرتبطة بتقديم منتوج إخباري ذو جودة عالية، يضع المواطنين في قلب المستجدات العامة والأخبار الآنية والاجتماعية، ويساهم في تنمية الانخراط والتلاحم حول الأوراش الوطنية الكبرى، ويدعم التعبير التعددي لتيارات الفكر والرأي في جميع المجالات.

وفي هذا الإطار، استقبلت المؤسسة بمصالحها الإذاعية والتلفزية مجموعة من طلبة المدرسة المهنية للسمعي البصري والكرافيزم، ومجموعة من طلبة المعهد العالي للإعلام والاتصال، من أجل التعرف على إنجازات ومؤشرات أداء القنوات المعنية في مجال الإنتاج الإخباري ومعاينة أحدث التقنيات المعتمدة، ومواكبة الخدمة الإعلامية العمومية لآخر صيحات التكنولوجيا في إعداد وتقديم النشرات الإخبارية، في ظل التحوّلات والتغيرات التي يشهدها القطاع السمعي البصري.

تجربة ميدانية في قلب الأداء الإخباري لقناتي «الأولى» و«المغربية»

ومن خلال ورشات وجولات ميدانية بمرافق الأخبار بقناة «الأولى»، تم تقديم عروض وشروحات وافية للطلبة حول عملية إعداد النشرات الإخبارية، من تجميع الأخبار إلى الإنتاج والبث، مع إبراز أهمية التنسيق بين الفرق التحريرية والتقنية، وغيرها من المجهودات التي مكنت خلال سنة 2024، من إنتاج وبث أكثر من 782 ساعة من النشرات الإخبارية، شملت مواكبة إعلامية لمختلف الأحداث الوطنية والدولية.

كما اطلع الطلبة من خلال تفاعلهم مع كفاءات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، على برامج المجلات الإخبارية التي وصلت إلى 65 ساعة بث، علاوة على البرامج المنتجة والتي ناهزت 44 ساعة و25 دقيقة من البث، أبرزها: «نقطة إلى السطر»، و«شباب في الواجهة»، و«شؤون برلمانية». كما تم التوقف عند بث «الأولى» 25137 موضوعاً في نشراتها، واستضافتها 4640 ضيفاً، وتنظيمها 3610 مقابلة مباشرة، فيما حل على استوديوهاتها الإخبارية 1030 ضيفا.

وتعرّف الطلبة في قناة «المغربية» على التطور النوعي الذي شهدته القناة منذ إطلاقها واستراتيجيتها الموجهة إلى جمهورها داخل الوطن وخارجه، خاصة الجالية المغربية المقيمة بالخارج. كما تعرفوا على التجربة الحديثة لهذه القناة في توسيع عرضها الإخباري، ليصل إلى 54 في المائة من برمجتها العامة سنة 2024، عبر بث 4380 نشرة إخبارية يومية، و108 مجلة إخبارية أسبوعية، علاوة على إنتاج ما يناهز 1220 نشرة إخبارية خاصة بالقناة تم بثها في 557 ساعة، بعد إطلاق القناة نشرة صباحية مباشرة تُبث يومياً على الساعة السابعة صباحاً، إلى جانب أربع نشرات يومية، وشريط إخباري محدث باستمرار، ما عزز حضور القناة كوسيلة إعلامية مواكبة وتفاعلية.

دور القنوات الأمازيغية في الاستجابة لحاجيات الإخبار والترفيه لأوسع فئات الجمهور

وفي مصالح الإنتاج والبرامج الأمازيغية: إذاعة وتلفزة، تعرف الطلبة عن قرب على كواليس الإنتاج البرامجي الإذاعي والتلفزي الأمازيغي، ودوره في تثمين وإدماج الثقافة واللغة الأمازيغيتين في القطاع السمعي البصري، من خلال تقديم خدمة إعلامية عمومية تستند على برمجة ذات مرجعية عامة ومتنوعة باللغة الأمازيغية، تهدف إلى الاستجابة لحاجيات الإخبار والثقافة والتربية والترفيه لأوسع فئات الجمهور.

وعلاوة على اكتشاف مهنيي المستقبل لخصوصيات العمل البصري في مجال المحتويات الأمازيغية، ومنجزات كفاءات القناة، سيما في مجال التأهيل الكرافيكي لحرف تيفيناغ لترسيخ الكتابة الأمازيغية في التلفزيون، وإنجاز مشروع البث المتزامن بالروافد الأمازيغية الثلاث: تمازيغت وتشلحيت وتاريفيت؛ تم التعرف على بعض مؤشرات الإنجاز المتنوعة، خلال سنة 2024، منها إنتاج وبث 38 برنامجاً بواقع 1223 حلقة، و575 ساعة بث، إضافة إلى 32 برنامجاً داخلياً، منها 11 برنامجا جديدا.

وشهدت أيام التكوين والتواصل المنظمة هذه السنة لفائدة 200 طالبا من أربع مؤسسات جامعية، تفاعلاً كبيرا للمستفيدين، الذين أبانوا عن شغفهم واهتمامهم الكبير بمجال السمعي البصري، وحرصهم الشديد على اكتساب الخبرات العملية والمهنية اللازمة لولوج سوق الشغل، بما يؤكد الدور الهام الذي تلعبه هذه المبادرة في تعزيز جسور التواصل بين التكوين الأكاديمي والمجال المهني، وتقريب الطلبة من التحولات المتسارعة التي يعرفها القطاع السمعي البصري، وتأهيل جيل جديد من المهنيين القادرين على الإسهام في تطوير المشهد الإعلامي الوطني.

نسيج الفن

جديد الأعمال الفنية لهيام رحماني

تعرض الفنانة البصَرية هُيام رحماني جديد أعمالها الفنية تحت عنوان «نقطة، وكفى»، وهو المعرض الذي تم افتتاحه يوم الخميس الماضي 22 ماي، برواق آرت سْبايْس Artspace بالدار البيضاء، والذي سيمتد إلى غاية 22 من شهر سبتمبر 2025. وكما هو معلوم، فهيام تنجز أعمالها استنادا إلى مادة الخيط الذي قد يكون حريريا كما قد يكون معدنيا أو من ماهية أخرى.

يقول الناقد الفني أحمد لطف الله متحدثا عن هذا المعرض:»للخيط ملمحٌ تراثي تقليدي لا يخفى على من يشتغلون بالفن.. إنه سَدى الزربية.. الهيكل الذي يشدّ لُحمتها ذات الألوان الأطلسية الزاهية..هناك في عمق الجبال وعلى سفوحها تحكي النّسّاجاتُ على مغازلهن حكايات عريقة ومتوارثة، وتطلقن العنان لمخيلتهن ومشاعرهن لترسمن بالصوف المصبوغ بألوان مستخلصة من الطبيعة صورة لهويتهن.

لكن الخيط عند هُيام، وفي هذا الأعمال المعروضة، ليس نسيجا حكائيا، رغم أن المحاكاة عنصر طبيعي من عناصر الفن، بل هو أولا نسيج فني قائم على هندسة معقّدة تتأسس على حسابات في منتهى الدقة. ثم إن الخيط في أعمالها يتحول إلى خط Ligne، وفي اللغة الفرنسية تبدو هذه الكلمة غير بعيدة ما يواري سوأة الجسد من خفيف اللباس، Lingerie المرتبط بجسد المرأة، هكذا تنتظم أعمال هيام رحماني ضمن فن سترينغارتString Art، غير البعيد عن فنالفيلوغرافياLa philographie الذي تطور في العصر العثماني، حيث كان الرسامون المنتمون لهذا التوجه يقدِّمون أعمالهم بمادتيْ الخيوط والمسامير على أسندة خشبية«.

ويضيف لطف الله:» في هذه الأعمال نحن أمام عنصرين أو مفهومين تشكيليين الخط الذي يمثله الخيط،ثم النقطة، فالخيط ممتدٌ خاضعٌ آنا لصرامة هندسية، ملتوي ومنعرج آونة أخرى، حيث يسعى للانفلات من سمة «خط الواجب» نحو ملمح «خط الجمال». هذا الخيط/الخطّ ليس سوى نُقطٍ تراصّت إلى جانب بعضها البعض، بل إن النقطة هي ما يمنح الخط/الخيط حرية الميل. ولا تتجلى النقطة في رؤوس المسامير فقط بل هي جوهر الخيط ومادته البصرية. الخيط عند هيام رحماني لا يكتسي صفة «الجمال» المرتبطة بالانجذاب نحو قيمة ظاهرية فقط، بل يحمل طابعا استطيقيا يجعل منه موضوعا للتقدير الجمالي المؤسس على الإدراك والتأمل. يتضح لنا هذا جليا عندما نتبع خيط المغامرة الجمالية عند هيام رحماني، فقد قدمت سنة 2016 معرضها «خيط أريان» مستلهمة أسطورة أميرة كريت «أريان» أو «أريانوس» في الميثولوجيا الإغريقية، والتي منحت حبيبها «ثيسيوس»كرة من الخيط قبل أن يدخل متاهة المينوتور، ليقتل هذا الوحش ويخلص جزيرة كريت من بطشه. الخيط في هذه القصة الميثولوجية كان وسيلة الخلاص والخروج من المتاهة، وكأن هيام أرادت أن تنبئنا حينئذ بأن الخيط سيكون دليلها في مغامرتها الفنية.«

أما في هذه التجربة فقد جعلت الفنانة البصرية هيام من «النقطة» مركز رؤيتها الجمالية، لأن النقطة كما يوضح لطف الله: «هي كل شيء.. ففي الخطاب الصوفي، هي مركز الوجود، هي الرحم الذي تتكون منه الحروف، فالخطاطون يحددون مقاسات الحروف استنادا إلى النقطة لتحقيق التناسب الجمالي للحروف. النقطة هي الأصل الكامن فينا..

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.press.ma | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

قيادة البوليساريو من الانفصال إلى المواطنة...!

محمد بنمبارك (*)

كيف السبيل إلى بناء هوية مواطنة؟ وكيف التحول من الانفصال إلى المواطنة وتصحيح المسار والرؤية لدى قيادة البوليساريو؟

قد تكون هذه الأسئلة سابقة لأوانها، ولكن علينا منذ البداية معرفة طبيعة وخيارات مع من سنخوض غمار مفاوضات مبادرة الحكم الذاتي لجهة الصحراء. وفي اعتقادي المتواضع فإن مسألة الهوية والمواطنة تكتسي أهمية بالغة فمن خلالها تتحدد رهانات ومخرجات تفكيك هذا النزاع.

تنطلق هذه الأسئلة من جملة من الاعتبارات لعل أقربها وأكثرها وضوحا وتفاؤلا، يتمثل في تحديد مدى استعداد "قيادة البوليساريو" للتجاوب مع المبادرة المغربية للحكم الذاتي والقطع مع جزائر الانفصال والعبور إلى مغرب الوحدة والاندماج مغرب الوطن الأم، وهو ما يتطلب موقفا سياسيا حرا شجاعا، وخيارا وطنيا صادقا، وإعادة النظر في كل المفاهيم والأعطاب الفكرية والإيديولوجية التي قادتها الى السقوط في أحضان أعداء الوطن والانخراط في المخططات الأجنبية التي سعت إلى المس بالوحدة الترابية للمغرب.

تَحَوُل من هذا القبيل لا يبدو بهذا التبسيط لكون البوليساريو ذهب بعيدا في ارتباطه بمشروع الأجنبي الانفصالي العدائي ضد وطنه، فتحول من معارضة شبابية ثورية مسيسة ساعية ضمن مكونات الحركة الوطنية للمساهمة في معركة التحرير الترابية، إلى استدراجه لمؤامرة أجنبية خبيثة قادته إلى تمرد وخيانة وانحراف ارتمى إثرها دون أي حس أو وازع وطني في أحضان الجزائرالراعي الرسمي لهذه المشروع التآمري، في حسابات متداخلة بين أطماع جزائرية قاصرة وتطلع وهمي لإحداث "دويلة" لجبهة قائمة على أفكار"ثورية ديماغوجية متهافتة"، لم تلتفت إلى صرح ومقومات التاريخ والجغرافية ومرتكزات الأمة المغربية العتيدة (12 قرنا) بل حتى وثائق وشهادات المُستعْمِر الفرنسي والإسباني، اللذين انتفضا ضد جَزائر تجد نفسها اليوم في أكبر مأزق وورطة تاريخية، وبكلفة عالية.

– مع من نتفاوض؟ :

والمغرب يستعد لعرض مشروعه للحكم الذاتي كمادة وحيدة على مائدة التفاوض، فالموقف يتطلب معرفة الخصم الحقيقي للنزاع؟ ومع من نتقاسم العملية التفاوضية، الحاضِن أو المَحْضون؟ لذا وجب فك هذه الشّفْرَة عند المُسْتهَل، باعتبارها خلطة جزائرية بوليسارية منصهرة ستعطل العملية التفاوضية برمتها؛لاسيما وأن الحاضن/الجزائر يتملص كعادته من أية مسؤولية في النزاع الذي يقف خلفه، والمحضون/البوليساريو سيحاول الانطلاق من أجندة جزائرية/جنائزية محضة، تدفعه إلى التلكؤ والمناورة واستغلال عملية التفاوض المباشر لتأكيد قاعدة مساواة الدولة للدولة والظهور بمظهر المنتصر لتحقيق أجندة ومطالب حاضنه.

بينما العملية برمتها لا تخرج عن نطاق اتخاذ ترتيبات العودة إلى الوطن وتفاصيل تدبير الشأن المحلي الوطني؛ يفترض أن يتحلى خلالها المتفاوض بقدر عال من المسؤولية والروح الوطنية العالية وقطع صلاته مع الأجنبي ووصاياه، والتعبير الجدي عن الاستعداد للانخراط في المشروع المجتمعي التنموي كمواطنين بشكل بناء وتشاركي، والالتفات إلى ما يجمعهم مع المغاربة من مرتكزات ترابية وانتماء قبلي وتاريخي وثقافي وحضاري، كأساس للتعايش والتماسك الاجتماعي والوطني.

– دينامية الهوية والمواطنة:

في هذا السياق، يقول الباحث أذ. سعيد بنيس في كتابه، الرائع والعميق الجدير بالقراءة والتمحيص تحت عنوان "تَمَغْرِبيتْ" (ص 33)، عندما يتحدث عن الهوية والتَنوع الثـــقافي وحدود التأثير الفعلي للشخصية المـــغربيـــة: " فالمغربي هو مواطن تتنوع ثقافته وتتعدد لغته لكنه يظل "مغربي أمازيغي"، أو "مغربي عربي" أو "مغربي أندلسي" أو "مغربي يهودي"، أو "مغربي حساني"، أو "مغربي ريفي"، أو "مغربي جبلي"، أو "مغربي عروبي"، أو "مغربي شلح"، أو "مغربي زياني"، ...وداخل كل هوية جهوية أو محلية أو ترابية هناك هويات صغرى.....ولفظة الانتماء "مغربي" الذي يحدد أساسا تعلق الفرد والمجموعات بتراب المملكة المغربية، وسيادتها الوطنية وحضارتها وقضاياها ومرجعيتها الرمزية والسياسة والدينية، وتاريخها الذي يمتد إلى أكثر من 33 قرنا".

هذا هو المغرب، وهذه هي الهوية الوطنية الراسخة، التي يجب أن يتشبع بها قادة البوليساريو المطالبين بالتنكر لهذه التسمية السيئة الذكر الملطخة حكاياتها بالوجع والإساءة المعجونة بعار "الشقيقة" الجزائر. البوليساريو مدعوة أيضا إلى اعتناق الصواب والتعافي من تخمة الانفصال والخروج من وضعية الاحتباس الجزائري، والاعتذار للمغاربة عمَّا اقترفت أيديهم من جرائم في حق شهداء الوطن جنودا ومدنيين، وعلى تَحَوُل الجبهة إلى أداة لتنفيذ الدسائس والمؤامرات ضد البلاد. أما أن يعودوا للوطن محنطين بقذارة ومخططات جزائرية للعب أدوار الخيانة والفتنة من جديد ونهج سلوكيات التنافر والعنف والكراهية والبغضاء والأحقاد الماضوية وممارسة أشكال المراهقة السياسية الجزائرية، وتحويلهم إلى قنابل موقوتة، فلا مكان لهم في هذا الوطن.

– مأزق الهوية والمواطنة عند البوليساريو:

لكن دعونا نطرح سؤالا جوهريا يفرض نفسه ونحن على أبواب الانتقال إلى مرحلة جديدة لتسوية ملف الصحراء. هل لايزال لدى قيادة البوليساريو ولو قسط ضئيل من الروح الوطنية للشعور بالندم؟ بعد 50 عاما من الاحتضان والدعم والتسليح والتمويل والرعاية والاحتضان والتعبئة والتجنيد والوعود الجزائرية بالدولة الوهمية، وتحقيق طموحات أقلية متنفذة في البوليساريو التي راكمت مصالح وامتيازات وتسعى لتأمينها والحفاظ عليها عبر الاستمرار في الركوب على موجة الانفصال، التي يؤطرها الدفاع عن المصلحة القطرية للجزائر بالدرجة الأولى، لذلك لا يمكن مواصلة تجاهل الدوافع الحقيقية الكامنة وراء إطالة أمد هذا النزاع، وحجب الرؤية عن فهم حقيقة ما يجري على أرض الواقع. بالطبع لا.

لقد تمكنت الجزائر من إحداث أكبر عملية اختراق لعقلية قيادة البوليساريو وتجريدها من أية هوية وتحويلها إلى حصان طروادة تُقْضَى به الحوائج. فماذا ظل بعد كل هذا الشحن والتخدير؟ ماذا تبقى لدى قيادة البوليساريو من مغربيتهم للعودة إلى البلاد التي تحولتفي نظرهم من الوطن الأم إلى "العدو، المحتل، المُستَعمِر ..." وما إلى ذلك من الألقاب والأفكار التي تشبعوا بها في المدرسة الجزائرية، التي حولتهم إلى جماعة ضالة متمردة بهوية جزائرية صِرْفة، يصعب معها استيعابهم أو التفاهم معهم سواء إبان مرحلة التفاوض أو ما بعد العودة.

من المفترض في هذا الشأن، التركيز وبالدرجة الأولى، على ترتيبات عودة الرهائن المحتجزين بمخيمات تندوف إلى الديار، بعد التدقيق في هويتهم والتأكد من انتمائهم الفعلي للمغرب وغربلة الخلطة البشرية الجزائرية، في عملية انقاذ إنسانية جديرة بأن تحظى بالأولوية والمعالجة الجدية والسريعة، رغم أنه من المنتظر أن يعرقل قادة الجزائر هذه العملية، باعتبار الساكنة المحتجزة ورقة رابحة للمساومة.

–متاهة البوليساريو للتسوية:

لقد كان الدافع الأساسي للبوليساريو في البداية هو الاستفتاء، لكن الجزائر قدفت به إلى أبعد من ذلك فمنحتهم "دولة الورطة" الفاقدة لكل شرعية قانونية أمام أنظار دول العالم أضعفت موقفهم، في خطوةغباء استبقت فيها حتى نتيجة الاستفتاء حول تقرير المصير بـ "نعم أو لا"، فكان كسبا آنيا لكنه اليوم استنفد مراحله، ودخلت "الدويلة" مرحلة التآكل والاستنزاف السياسي والزمني، اختلط فيها الأمر على أصحاب المشروع وأربك حساباتهم، بين مطالب الاستفتاء لتقرير المصير والتحصن بإعلان "الجمهورية"، وبين الحضور القوي للمبادرة المغربية للحكم الذاتي كحل وحيد تحظى بدعم دولي.

لم تتوقف قيادة البوليساريو ولو للحظة من مراحل الصراع لإجراء قراءة متأنية لمآلات الصراع أو نقد ذاتي حول ممارساتها واختياراتها غير المجدية، بل حتى بعدما استنفدت قضية الصحراء كل مراحلها ورهاناتها، ومحاولة معرفة بواطن طبيعة وشكل الدولة الموعودة، والتي لن تفرز سوى جمهورية ثانية للجزائر، التي انفقت بسخاء ليس من أجل البوليساريو/كبش الفداء بل من أجل أطماعها التوسعية في الصحراء ومصالحها الإقليمية وعدائها الثابت للمغرب ليس إلا. لذلك على البوليساريو أن تدرك أنها ستظل عالقة في النزاع طالما لم يحقق نظام الجزائر أهدافه.

– من أجل تصحيح الرؤية:

كان يفترض وفي غضون 50 عاما أن تعيد قيادة البوليساريو قراءة صفحات الإمبراطورية الشريفة قـراءة عقلانية سليمة لماضيها ورصيدها التاريخي الجيوستراتيجي والاطلاع على خرائطها وحدودها وجغرافيتها والعودة إلى الرصيد الهائل من الوثائق والمستندات الشاهدة حقيقة على هذه الدولة، وطبيعة هذا النظام السياسي العريق المتين المتماسك في علاقة راسخة بين السلاطين والملوك والشعب، لاستبيان الحقائق والوقائع وتحديد المصير في اتجاهه السليم.

انفراط عقد البوليساريو ليس ببعيد، وتعنتهم سيخلق المزيد من المتاعب ولراعيتهم الجزائر، ومن المنتظر أن يأتيهم الحل قَهْريا، فهناك العديد من المؤشرات التي تعزز هَذا التوجه نحو النهاية الحتمية للبوليساريو وللمخطط التآمري الجزائري، كارتفاع أصوات أمريكية وأوربية تدعو إلى تصنيف البوليساريو كمنظمة إرهابية تُقْحَم معها الجزائر كدولة راعية للإرهاب، الْتحاق عشرات القيادات الصحراوية بالمغرب، بما فيها زعامات مؤسِّسة للبوليساريو، مع تنامي الاتجاه الداعم لخيار الحل الذاتي حتى في الأوساط الصحراوية من داخل الجزائر، بروز انشقاقات داخل صفوف قيادة البوليساريو بين الخط الراديكالي ضد تيار الحوار والحل التوافقي، لاسيما بعدما ظهرت الجبهة عاجزة عن تحقيق مكاسب عسكرية حقيقية على الأرض وتعرضها لانتكاسات متعددة على أيدي القوات المسلحة الملكية، كما خلفت واقعة الكركرات التأديبية لميليشيات الجبهة على أيدي القوات المغربية تصدعا داخل البوليساريو بسبب مغامرتها غير محسوبة العواقب، يضاف إلى ذلك تراجُع الوزن السياسي "للجمهورية الصحراوية" التي كانت تَعترف بها 80 دولة في العالم، وقد سحبت معظم هذه الدول اعترافها، ولم تعد تعترف بها إلا أقل من 25 دولة معظمها من إفريقيا وأمريكا اللاتينية وهو عدد يمضي في التناقص. وقد أضعف هذا الوضع جليا هامش المناورة المتاح للجبهة الانفصالية وداعمها الجزائري.

انفراط عقد البوليساريو ليس ببعيد، وتعنتهم سيخلق المزيد من المتاعب ولراعيتهم الجزائر، ومن المنتظر أن يأتيهم الحل قَهْريا، ومن المنتظر أن يعرقل قادة الجزائر هذه العملية، فهناك العديد من المؤشرات التي تعزز هذا التوجه نحو النهاية الحتمية للبوليساريو وللمخطط التآمري الجزائري

– البوليساريو في مواجهة المتغيرات، الفرص والتحديات:

قدم حزب العمال الكردستاني التركي نموذجا مثاليا مشرفا لمَّا أقدم طواعية على حل نفسه وسلم سلاحه، كحركة انفصالية تنهج خيار النضال المسلح من أجل استقلال إقليم كردستان عن تركيا، معلنا صراحة الانخراط في الدولة التركية دون مفاوضات أو شروط أو إمـلاءات. كان قرارهم خيارا وطنيا من أجل الاندماج وطي صفحة الماضي. فهل البوليساريو لديها من القوة والشجاعة لتحذو حذو حزب العمال الكردستاني التركي؟ هناك فارق كبير بين الطرفين فالحزب الكردي يتمتع باستقلالية وسعى لتحقيق أهدافه بإمكانياته الذاتية، بينما البوليساريو تظل رهينة قرار الجزائر صاحبة الرعاية والتمويل والتوجيه وغيره.

البوليساريو اليوم أمام خيارين لا ثالث لهما، إما الخيار الانتحاري أوالخيار الوطني، فالتحولات الجيوسياسية إقليميا ودوليا تدفع بل تحتم على البوليساريو الإسراع في التعامل مع المبادرة المغربية الوطنية وعدم التردد، أو الاستمرار في السقوط بالمستنقع الجزائري، غير أن زمن الجزائر انتهى.

(*)دبلوماسي سابق

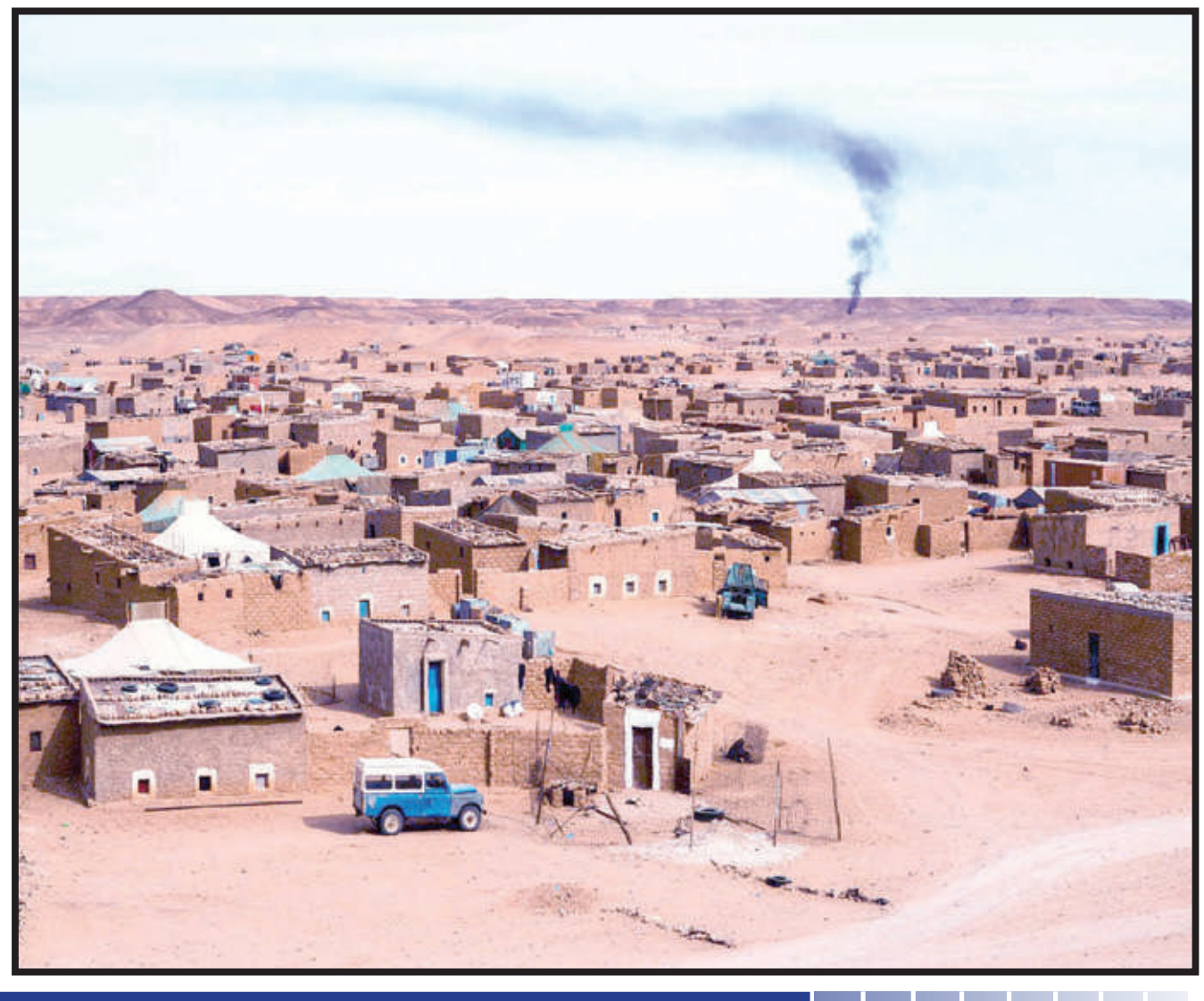

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة تارودانت
جماعة الكفيفات

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم: 2025/05 في يوم 24-06-2025 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم بمقر جماعة الكفيفات، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح بعروض أثمان لأجل: أشغال بناء مقر جماعة الكفيفات - الشطر الأول- عمالة تارودانت.

يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية من العنوان الالكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 30000.00درهم (ثلاثون ألف درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة في: 1.502.400.00درهم (مليون وخمس مائة واثنان الف وأربع مائة درهم مع احتساب الرسوم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30 الى 34 و135 من المرسوم رقم 431-22-2 المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة الكترونية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1488/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الاولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة فاس - مكناس
المديرية الإقليمية مولاي يعقوب

إعلان عن طلب عروض وطني مفتوح بعروض اثمان

سيتم يوم 2025/06/25، بالمديرية الإقليمية للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين- جهة فاس-مكناس بمولاي يعقوب، (شارع طارق بن زياد عين قادوس - فاس) فتح أظرفة طلبات عروض مفتوحة بعروض اثمان التالية:

* طلب العروض رقم: INV/2025/12 الموضـــوع : أشغال الربط بشبكة الكهرباء والماء الصالح للشرب والصرف الصحي لعشر وحدات مدرسية بجماعات عين الشقف الوادين العجاجرة سبت الوداية وأولاد ميمون التابعة للمديرية الإقليمية مولاي يعقوب.

الكلفة التقديرية بالدرهم (مع احتساب الرسوم) 280.000.00درهم (مئتان وثمانون ألف درهم).

الضمان المؤقت بالدرهم (مع احتساب الرسوم) 5000.00درهم (خمسة الاف درهم) شهادة التأهيل والتصنيف: -القطاع A -المؤهلات المطلوبة A5 -الصنف 5. ساعة فتح الاظرفة س 10.

* طلب العروض رقم: INV/2025/13 الموضـــوع: أشغال بناء ست أجزاء من الأسوار بست وحدات مدرسية بجماعات أولاد ميمون مكس عين بوعلي وسيدي داوود التابعة للمديرية الإقليمية مولاي يعقوب.

الكلفة التقديرية بالدرهم (مع احتساب الرسوم) 400.068.00درهم (أربعمائة ألف وثمانية وستون درهما).

الضمان المؤقت بالدرهم (مع احتساب الرسوم): 8000.00درهم (ثمانية آلاف درهم). شهادة التأهيل والتصنيف: -القطاع A -المؤهلات المطلوبة A2 -الصنف 5. ساعة فتح الاظرفة س10 و30د.

- يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من البوابة المغربية للصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2-22-431 المتعلق بالصفقات العمومية.

- تودع وتسحب أظرفة المتنافسين وعروضهم وجوباً بطريقة إلكترونية عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

طبقا لمقتضيات المادتين 9 و30 لقرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 المتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.

إن الوثائـــق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 04 من نظام الاستشارة.

إن الوثائق المدلى بها يجب أن تكون أصلية أو مصادق عليها.

ع.س.ن/1490/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة اقليم بولمان
جماعة العرجان

اعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض اثمان في جلسة عمومية
رقم: 10/ج.ع/2025
في 26 يونيو 2025 على الساعة العاشرة والنصف (10:30) صباحا، سيتم في جلسة علنية بقاعة الاجتماعات بجماعة العرجان إقليم بولمان ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح بعروض أثمان لأجل:
- اقتناء جرافة لفائدة جماعة العرجان، إقليم بولمان.
- صاحب المشروع هو السيد رئيس جماعة العرجان
* يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma
- المبلغ التقديري لصاحب المشروع محدد في تسعمائة وخمسون ألف وأربعمائة درهم (950.400,00درهم).
- الضمانة المؤقتة محددة في تسعة عشر ألف درهم (19.000,00درهم)
* يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
* ويجب على المتنافسين: الإيداع الالكتروني لعروضهم عبر بوابة الصفقات العمومية (قرار للوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 صادر في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) يتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية).
- الوثائق الواجبة الإدلاء بها هي تلك المطلوبة بالفصل 10 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1494/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم النواصر
قسم الميزانية و الصفقات
رقم...../م.ص

إعلان عن طلب عروض مفتوح مبسط رقم: 06/ق.م.ص/2025/م.و.ت.ب

في يوم 19 يونيو 2025 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مقر الكتابة العامة لإقليم النواصر(قاعة الاجتماعات) الكائن بتراب بوسكورة، فتح أظرفة لطلب عروض مفتوح مبسط لأثمان رقم: 06/ق.م.ص/2025/م.و.ت.ب المتعلقة بأشغال تهيئة مسالك المؤسات التعليم بجماعة بوسكورة - إقليم النواصر.

يجب تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchéspublics.gov.ma

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ اربعمائة وثلاثة ألف وثلاثمائة واربعة واربعون درهم و00 سنتيم مع احتساب الرسوم (403.344,00درهم)

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: ثمانية آلاف درهم (8000,00درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 و32 و 34 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان جمادى الأولى 1444(08مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم عبرا لبوابة الإلكترونية للصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة رقم 8من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1495/إ.د

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والماء
المديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك بالحوز

إعلان تعديلي وتأجيلي رقم 01

المتعلق ب طلب العروض المفتوح رقم 2025/15/ HZبتاريخ 2025/06/11 الصادر بجريدة الاتحاد الاشتراكي رقم 14036 بتاريخ 2025/05/13

الموضوع :

برنامج تقليص الفوارق المجالية و الاجتماعية بالمجال القروي : إتمام أشغال تهيئة الطريق الرابطة بين دوار إمرغن و دوار تغوزيرت على طول 13.5 كلم الموجودة في الجماعة الترابية تغدوين

الشطر الأول على طول 9.57 إبتداء من دوار إمرغن اقليم الحوز

ينهي المدير الإقليمي للتجهيز والنقل واللوجستيك بالحوز إلى علم العموم، أن تاريخ فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المذكور أعلاه هو يوم 2025/07/09 على الساعة العاشرة صباحا بدلا من يوم 2025/06/11 على الساعة العاشرة صباحا.

و ستنظم زيارة ميدانية يوم 2025/07/01 على الساعة العاشرة صباحا نقطة الانطلاق : مقر المديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك بالحوز و تحث المديرية المتنافسين على المشاركة في هذه الزيارة.

بدلا من

و ستنظم زيارة ميدانية يوم 2025/06/03 على الساعة العاشرة صباحا نقطة الانطلاق : مقر المديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك بالحوز و تحث المديرية المتنافسين على المشاركة في هذه الزيارة.

ع.س.ن /1498/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة المحمدية
جماعة الشلالات
مكتب الشؤون الاقتصادية والشرطة الادارية

قرار حول بحث المنافع والمضار

إن السيد رئيس مجلس جماعة الشلالات

- بناء على قانون التنظيمي رقم 14-113 المتعلق بالجماعات الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 85-115-1 المؤرخ في 20 رمضان 1436 الموافق ل 07 يوليوز 2015 خاصة المادة 100 والمادة 103 منه،
-بناء على مقتضيات الفصل الرابع من الظهير الشريف المؤرخ في 3 شوال 1332 (25 غشت 1914) المتعلق بضبط المؤسسات الوخيمة، المشوشة أو الخطيرة و كذا الظهائر التي غيرته و أتممته .
-بناء على القرار الوزيري المؤرخ في 22 جمادى الثانية 1352 (13 أكتوبر 1933) الذي تم بمقتضاه ترتيب المؤسسات المزعجة، الغير الملائمة و الخطيرة كما تم تغييره و تتميمه .
- وذلك تبعا للطلب المؤرخ في : 2025/05/16
- و الذي تقدم(ت) به شركة KAZYON RETAIL ممثلة من طرف :
المسمى القانوني 1 : BEN MEZOUARA MOHAMED
-للحصول على رخصة : الأسواق الممتازة الصغيرة (مساحتها بين 100و 400 م)
- بالمحل الكائن : RIAD ECH-CHALLALATE A56

يقرر :

الفصل الأول : أن بحثا للكشف عن المنافع والمضار مدته 15 يوما سيفتح ابتداء من تاريخ استكمال الملف من طرف صاحب الطلب
الفصل الثاني: يوضع سجل البحث ب جماعة الشلالات ، مصلحة الرخص حيث يمكن للعموم تسجيل ملاحظاتهم وذلك خلال أوقات العمل الرسمية

حرر في : جماعة الشلالات بتاريخ :30/05/2025

إمضاء الرئيس

Signature
Signé par HAJIRIYA MOHAMMED
COMMUNE DE ECHELLALATE
le 30/05/2025

ع.س.ن /1499/إد

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الاولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة سوس ماسة
المديرية الإقليمية تارودانت

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم : 11/2025/INV
من حصة واحدة
(جلسة عمومية)

في يوم 25 يونيو 2025 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة سوس ماسة بتارودانت، طريق مراكش المحايطة ص.ب 04 تارودانت ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بتخفيض أو بزيادة رقم 11/2025/INV من حصة واحدة يتعلق ب :

الموضوع	الثمن التقديري	مبلغ الضمان المؤقت
أشغال توسيع الثانوية الاعدادية ازرار بجماعة ازرار التابعة للمديرية الإقليمية للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة سوس ماسة بتارودانت .	4 899 630,00 درهم أربعة ملايين و ثمانمائة و تسعة و تسعون ألف و ستمائة و ثلاثون درهما	70 000,00 درهم سبعون ألف درهم

- يتم تحميل ملف طلب العروض، بطريقة إلكترونية من بوابة الصفقات العمومية، www.marchespublics.gov.ma
- يجب أن يتوافق مضمون وعرض وتقديم ملفات المتنافسين مع أحكام المواد 30 و 32 و 34 و 135 من المرسوم رقم 2-22-431 المتعلق بالصفقات العمومية، ومع مواد الباب الرابع من قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية رقم 23 – 1692 الصادر في 4 من ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023 (المتعلقة بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
- على جميع المتنافسين إيداع أظرفتهم و عرضها بطريقة إلكترونية، كما يمكنهم سحبها بطريقة إلكترونية من بوابة الصفقات العمومية قبل اليوم والساعة المحددين لجلسة فتح الأظرفة المبينة أعلاه.
- إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة رقم 07 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /1492/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش أسفي
إقليم أسفي
دائرة احرارة
قيادة مول البركي
*****
جماعة مول البركي

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم: 03/2025

يوم الخميس 26 يونيو 2025 على الحادية عشرة صباحا،يتم في مكتب السيد رئيس المجلس الجماعي مول البركي، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل: انجاز أشغال تقوية الإنارة العمومية بمركز مول البركي جماعة مول البركي إقليم اسفي جهة مراكش اسفي .(حصة واحدة).

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchéspublics.gov.ma

- ✓ حدد الضمان المؤقت في: 18000.00 درهم (ثمانية عشر ألف درهم).
- ✓ كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في: 922116.00 درهما (تسعمائة واثنان وعشرون ألف ومائة وستة عشر درهم ، مع احتساب الرسوم).

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و 34 من المرسوم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفات المتنافسين بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma.

إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 09 من نظام الاستشارة.

ملحوظة : يجب على المقاولات الادلاء بنسخة من شهادة التأهيل والتصنيف مشهود على مطابقتها لأصلها وهي :

القطاع	الصنف	التأهيل المطلوب
J (الإنارة)	4	J4 أشغال الإنارة العمومية

ع.س.ن /1493/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم بولمان
جماعة بيسور
دائرة الصالم
مكاتب الموارد البشرية

لائحة من تنظيم مباراة للتوظيف

يعلن رئيس مجلس جماعة بيسور عن تنظيم مباراة التوظيف، وذلك يوم 13 يوليوز 2025 على الساعة التاسعة صباحا بمقر الجماعة بيسور المتواجدة في أماكن أخرى إن اقتضى الحال والذي يعلن عنها عند نشر لائحة المترشحين المقبولين لاجتياز المباراة.

يحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها حسب التخصصات المبينة في الجدول أسفله:

الدرجة	التخصصات المطلوبة	عدد المناصب
بصفة مؤقتة الدرجة الأولى السلم 11	الشهادة الجامعية تخصص الاقتصاد المحلي أو المالية	01
نفس الصفة الدرجة الأولى السلم 10	الصحة والبيئة	01
نفس الدرجة الرابعة السلم 8	الشهادة الجامعية تخصص الاقتصاد المحلي أو المالية	02
	الإجازة أو الشهادة المعادلة لها في الطب البيطري	04

ملف الترشيح

- طلب الترشح لاجتياز مباراة التوظيف يبين فيه الاسم العائلي والشخصي للمترشح وعنوانه موجه الى الرئيس بمقر جماعة بيسور.
- نسخة من الشهادة أو الدبلوم في التخصص المطلوب أو أحدى الشهادات المعادلة لها للتخصيص الخاصة الجاري بها العمل بصحبة مع نسخة من قرار المعادلة.
- سيرة ذاتية للمترشح تحمل صورة فوتوغرافية حديثة، رقم هاتفه، عنوانه وبريده الإلكتروني.
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية.
- السجل العدلي أو بطاقة السوابق.
- فهرس مشترن يحمل اسم وعنوان المترشح.
- ترخيص كتابي لاجتياز المباراة من لدن الإدارة المنتمية بالنسبة للمترشحين الموظفين.
- بالنسبة للمترشحين المتوفرين على صفة مقاوم يجب إرفاق الملف بشهادة تثبت هذه الصفة.
- بالنسبة للمترشحين المتوفرين على صفة مكفولي الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم يجب إرفاق الملف بشهادة تثبت هذه الصفة.
- بالنسبة للأعضاء العاملين يجب عليهم إرفاق ملفاتهم بنسخة حادق عليها من بطاقة الخضوع لمان.

يشارك في المباراة المترشحين من جنسية مغربية البالغين من العمر 18 سنة على الأقل و45 سنة على الأكثر في تاريخ يناير من السنة الجارية بالنسبة للمعدمين وغير الصفة، و40 سنة على الأكثر في تاريخ يناير من السنة الجارية بالنسبة للنفيين، ويمكن تمديد حد السن الأعلى بالنسبة لفئة المواطنين لفترة تعادل فترة الخدمات الصحية أو المسجل تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز المعنيين سن 45 سنة.

توجيه ملفات طلب الترشيح لدى مكتب الضبط بجماعة بيسور بالبريد أو ارساله عبر البريد الخاص مع الاشعار بالتوصل وذلك يوم ..... على الساعة الرابعة والنصف مساء أخر أجل لإيداع الترشيحات ويحدد بتاريخ ختم مصالح البريد على الظرف.

حرر بجماعة بيسور في 27 ماي 2025

جماعة بيسور
ساحة الحرية
0535583237 / 0535583116
0702019588
WWW.COMMUNEMISSOUR.MA
CONTACT@COMMUNEMISSOUR.MA

ع.س.ن /1497/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير

- عبد النبي الموساوي
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- محمد رامي
- عبد العزيز بلبودالي
- جلال كندالي
- عزيز الساطوري
- محمد دهنون
- محمد الطالبي
- العربي رياض
- المصطفى الإدريسي
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- عبد الصمد الكباص
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14

الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05

توزيع: سبريس

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة درعة - تافيلالت
إقليم الرشيدية
دائرة ارفود
قيادة عرب الصباح زيز
جماعة السيفا
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان
عدد: 2025/05
المتعلق ب: أشغال تهيئة وإعادة تأهيل المدخل الرئيسي والمسالك والممرات بجماعة السيفا (الشطر الأول).

في يوم 26 ماي 2025 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مكتب رئيس مجلس جماعة السيفا، الكائن بمقرها، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان رقم: 2025/05. يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma

يحدد مبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 2.637.924,00درهم (مليونين وستة مائة وسبعة وثلاثون ألف وتسعمائة وأربعة وعشرون درهم).يحدد الضمان المؤقت في مبلغ: 52.758,48درهم (اثنان وخمسون الف وسبعمائة وثمانية وخمسون درهم وثمانية وأربعون سنتيم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية. يجب إيداع الملف بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الإستشارة.

ع.س.ن/1501/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
اقليم سيدي بنور
دائرة الزمامرة
جماعة الغنادرة

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم: 01/ 2025
جلسة عمومية

في يوم الاربعاء 02 يوليوز 2025 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات جماعة الغنادرة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان لأجل:

- إصلاح وتهييئ المسالك الطرقية بالدواوير التالية : المناقرة الحدادة السهامات -أولاد بن الشاوي -المناقرة السمامرة -العتامنة بجماعة الغنادرة .

يحمل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان www.marchespublics.gov.ma

* حددت الضمانة المؤقتة في مبلغ : 35000.00 درهم -(خمسة وثلاثون ألف درهما).
* تقدير كلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع محدد في مبلغ:1 855 248.00 درهـم- (مليون وثمانية مائة وخمسة وخمسون الف ومائتي وثمان واربعون درهما).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 من شعبان 1444- 8 مارس 2023" المتعلق بالصفقات العمومية.

وبناء على قرار للوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية رقم 23.1692 صادر في (4 دي الحجة 1444)(23 يونيو 2023) يتعلق بتجريد المساطر والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية .

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان www.marchespublics.gov.ma

CLASSIFICATION :

Secteur	Qualification	Classe
B : Travaux routiers et voirie urbaine	B1 : travaux de terrassement routiers courants	4
	B12 : Travaux de retraitement des chaussées	4

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة

ع.س.ن /1502/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش-آسفي
إقليم أسفي
باشوية جزولة
جماعة جزولة

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم : GZL /2025/01

جلسة عمومية

في 2025/06/30 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات لجماعة سبت جزولة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل :

رقم	موضوع الصفقة	الضمانة المؤقتة	الثمن التقديري
01	تدبير المجزرة بجماعة سبت جزولة	60.000 ,00 درهم	180 000 ,00 درهم "سنويا"

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المادة 04 من نظام الاستشارة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات،وكدا سحبه من بوابة الصفقات العمومية (www.marchépublics.gov.ma)

ويمكن للمتنافسين :

- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الصفقات بجماعة سبت جزولة
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الضبط بجماعة سبت جزولة
- إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور
- أو تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

يتكون ملف طلب العروض من الوثائق المنصوص عليها في كناش التحملات ونظام الاستشارة .

ع.س.ن /1503/إد

ROYAUME DU MAROC
MINISTERE DE L'INTERIEUR
WILAYA DE LA REGION GUELMIM –OUED NOUN
PROVINCE DE SIDI IFNI
PACHALIK DE SIDI IFNI
COMMUNE DE SIDI IFNI
DIRECTION DES SERVICES
DIVISION DES AFFAIRES ADMINISTRATIVES, FINANCIERES ET JURIDIQUES
SERVICE DES RESSOURCES FINANCIERES ET POLICE ADMINISTRATIVE

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة كلميم- واد نون
إقليم سيدي إفني
باشوية سيدي إفني
جماعة سيدي إفني
مديرية المصالح
قسم الشؤون المالية والقانونية
مصلحة الشؤون المالية والشرطة الإدارية

إعلان عن طلب عروض مفتوح مبسط رقم: 01/م.ج/2025

بتاريخ 2025/06/19 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم بمقر جماعة سيدي افني (مكتب رئيس جماعة سيدي افني) فتح الأظرفة المتعلقة بعروض أثمان لأجل: استغلال قطع أرضية تابعة للملك العام البحري بالشاطئ التابع لجماعة سيدي افني، حسب الجدول التالي:

نوعية النشاط	رقم القطعة	المساحة الفردية بالمتر مربع	الثمن الأدنى لكل قطعة أرضية بالدرهم	قيمة الضمانة البنكية بالدرهم
كراء المظلات الشمسية والكراسي	01	50	5.000	5.000
	02	50	5.000	5.000
	03	50	5.000	5.000
	14	50	5.000	5.000
	17	50	5.000	5.000
	28	50	5.000	5.000
إقامة واستغلال بعض الأكشاك	15	20	2.100	2.100
	16	20	2.100	2.100
	18	35	4.200	4.200
	19	35	4.200	4.200
	26	35	4.200	4.200
	27	35	4.200	4.200
استغلال موقف السيارات	23	500	25.000	25.000
	24	500	15.000	15.000
	25	412	10.000	10.000
استغلال المرافق الصحية	21	10	1.050	1.050
	22	20	2.100	2.100
مساحات الالعاب	29	200	20.000	20.000
	30	200	20.000	20.000
	31	200	20.000	20.000
المقاهي	4	200	20.000	20.000
	5	200	20.000	20.000
	6	200	20.000	20.000
	7	100	10.000	10.000
	8	100	10.000	10.000
	9	100	10.000	10.000
	20	100	10.000	10.000
نقط البيع	10	20	2.100	2.100
	11	20	2.100	2.100
	12	20	2.100	2.100
	13	20	2.100	2.100
ركوب الامواج	32	200	20000	20000

يمكن سحب ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 من شعبان 1444 (8 مارس 2023) والمتعلق بالصفقات العمومية.

* إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مصلحة الصفقات بجماعة سيدي افني.
* إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الصفقات بجماعة سيدي افني.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
* إما إرسالها بطريقة إلكترونية عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية.
* إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 04 من نظام الإستشارة.

Commune de Sidi Ifni
Adresse: 01, Place Hassan II Sidi Ifni
Fax: 0528876138 / Tel: 0528875092-0528876137 / Site Web: http/www.communesidiifni.ma / E-mail: cuifni.president@gmail.com

ع.س.ن /1491/إد

الثلاثاء 03 يونيو 2025 الموافق 06 ذوالحجة 1446 العدد 14.053 الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى
abousalma10@gmail.com

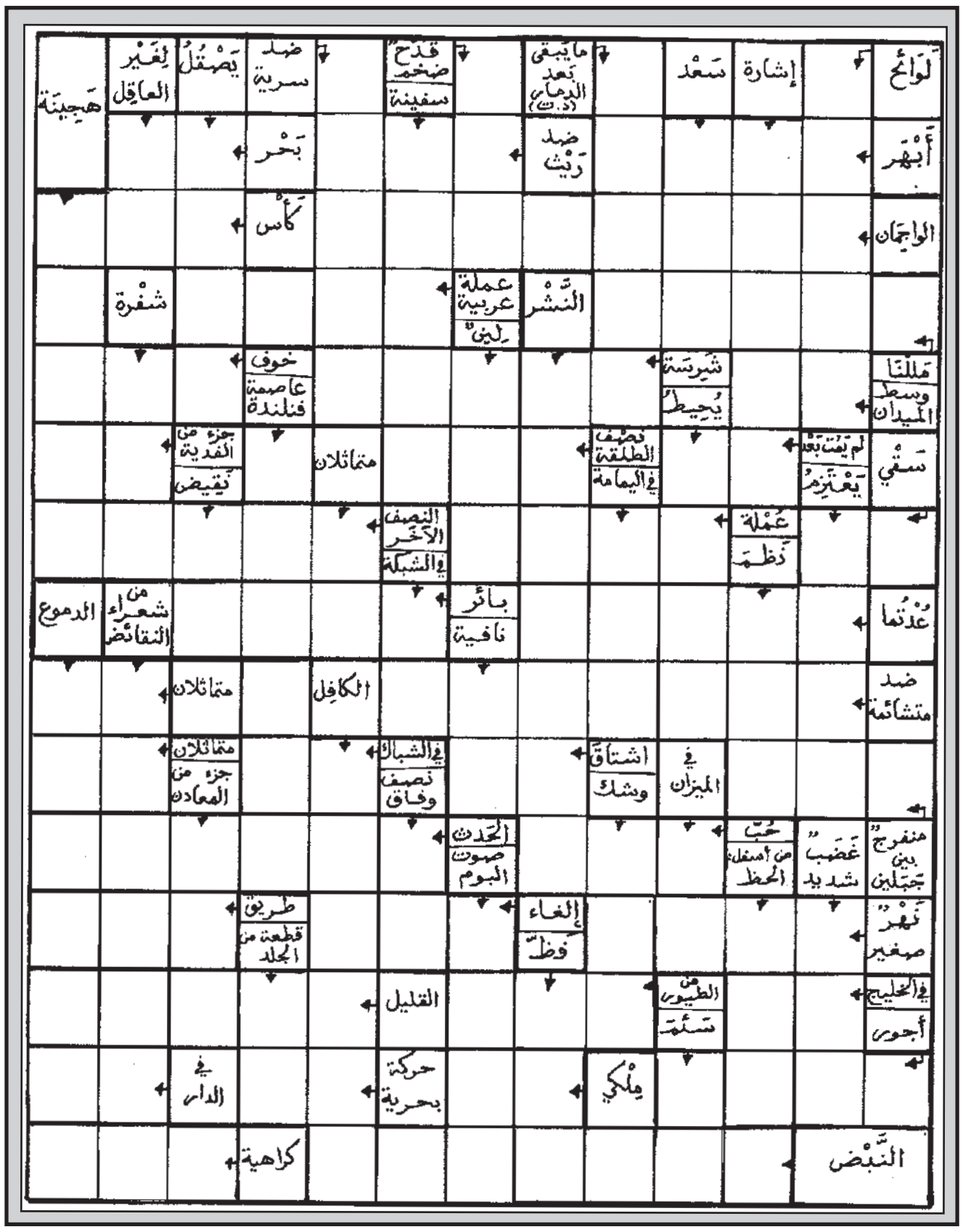

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

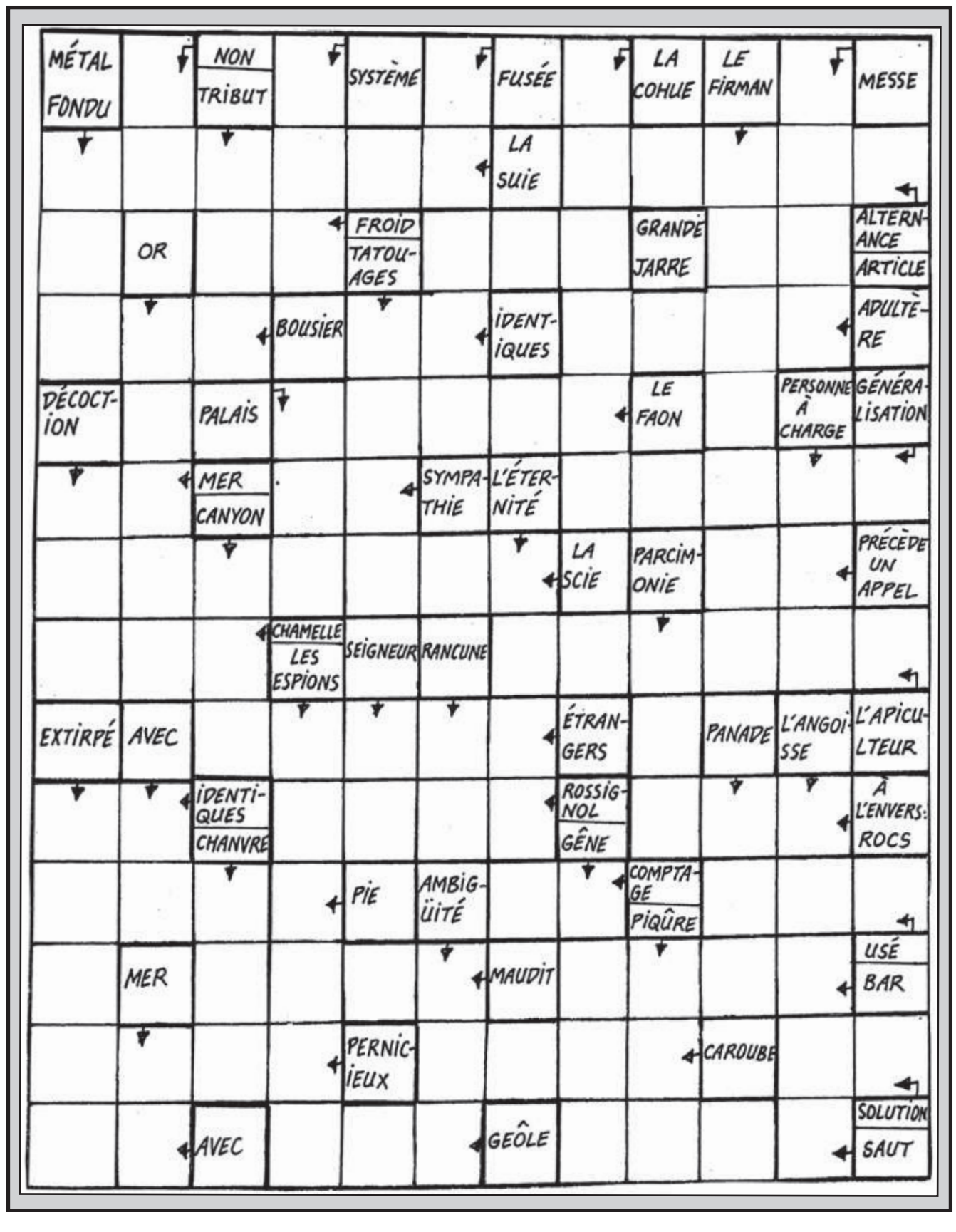

سودوكو سهلة

2	3		1		5		4	
	7						5	
		8			2			9
	2	5	8				6	7
	1	4		6		9	2	
7	6				9	1	8	
1			7			5		
	8						7	
	9		6		8		3	2

سودوكو متوسطة

			8		5		4	1
9						8	7	6
4	8	2				5		
2	7		3	4				
		3		6		7		
				2	1		3	8
		4				6	5	7
7	2	5						9
6	1		4		7			

سودوكو صعبة

2			5	8		1		
	8		3		6			
	3		1				8	
	2			6	1	7		
		8				9		
		4	8	5			3	
	7				5		2	
			2		3		4	
		2		7	8			9

حل سودوكو سهلة

2	3	9	1	7	5	8	4	6
4	7	1	9	8	6	2	5	3
6	5	8	4	3	2	7	1	9
9	2	5	8	4	1	3	6	7
8	1	4	3	6	7	9	2	5
7	6	3	2	5	9	1	8	4
1	4	6	7	2	3	5	9	8
3	8	2	5	9	4	6	7	1
5	9	7	6	1	8	4	3	2

حل سودوكو متوسطة

1	5	7	8	2	9	4	6	3
2	3	8	5	4	6	1	9	7
4	6	9	1	3	7	8	2	5
9	2	6	4	5	3	7	8	1
7	8	5	2	6	1	9	3	4
3	1	4	9	7	8	6	5	2
6	4	2	7	8	5	3	1	9
5	9	3	6	1	4	2	7	8
8	7	1	3	9	2	5	4	6

حل سودوكو صعبة

5	8	3	4	9	2	1	6	7
4	9	7	8	6	1	2	3	5
1	6	2	7	3	5	8	9	4
2	3	6	1	7	9	5	4	8
8	7	1	5	4	3	9	2	6
9	4	5	2	8	6	3	7	1
7	1	9	3	5	4	6	8	2
6	5	8	9	2	7	4	1	3
3	2	4	6	1	8	7	5	9

حل المسهمة

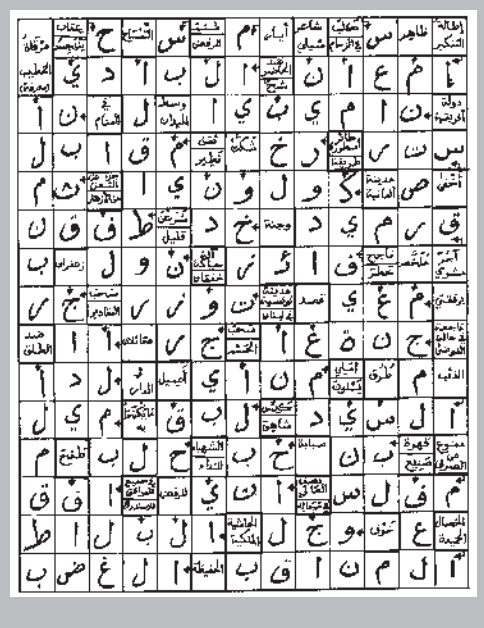

حل الشبكة المزدوجة

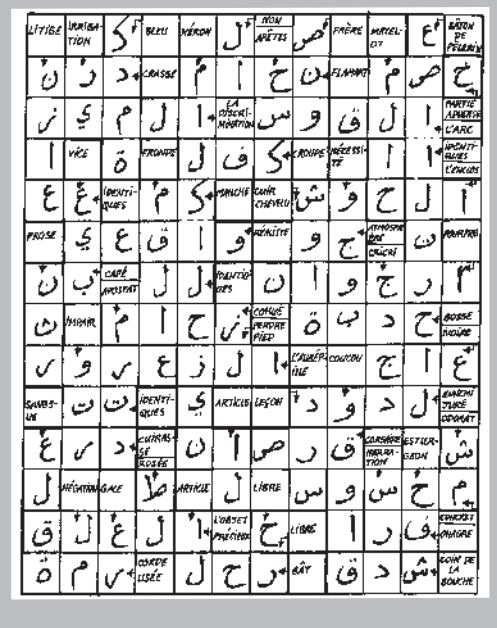

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

برونزيتان للمغرب في بطولة محمد السادس الدولية للكراطي

من الشهد الختامي للبطولة

عبد المجيد النبسي

اختُتمت مساء أول أمس الأحد بالقاعة المغطاة التابعة لمركب الأمير مولاي عبد الله بالرباط، فعاليات النسخة 19 من بطولة محمد السادس الدولية للكراطي، بمشاركة أبطال من 80 دولة، تحت إشراف الاتحاد الدولي للكراطي، وبرعاية سامية من جلالة الملك محمد السادس، واختتمت بحفل ،» غران وينر»، الذي توج 12 بطلا (6 إناث و6 ذكور).

وحققت العناصر الوطنية خلال هذه البطولة إنجازًا مشرفًا بحصول المغرب على ميداليتين برونزيتين، أهداهما كل من البطلة آية النصيري والبطل حمزة صم.

وفازت آية النصيري ببرونزية صنف الكاتا، بعد تفوقها بالنقاط على الأمريكية ساكورا كوكوماي، في مباراة قوية تطلبت منها مجهودًا مضاعفًا.

وقالت البطلة المغربية عقب تتويجها:»حضّرت نفسي بقوة لأتواجد على منصة التتويج، خاصة مع اقتراب بطولة العالم المقبلة في القاهرة. المواجهة مع البطلة الأمريكية كانت صعبة، لكنني تمكنت من حسمها، وهذا تتويج مهم للرياضة الوطنية.»

أما الميدالية الثانية، فكانت من نصيب البطل حمزة صم في أول مشاركة له بهذه البطولة، في صنف الكوميتي لوزن أقل من 84 كلغ، حيث انتصر على التركي حسن أرسلان بنتيجة (5 – 1).

وعبّر حمزة عن سعادته قائلا:»كانت مواجهة قوية أمام خصم متمرس، لكن الفوز بالميدالية البرونزية يشكل دافعًا كبيرًا لمواصلة العمل وتحقيق نتائج أفضل مستقبلا.»

ومن جانبه، أشاد مدير الدورة الزيتوني مطيوط بحسن تنظيم البطولة، مؤكدا أن عددا من الأبطال المغاربة تأهلوا لبطولة العالم في القاهرة، بالإضافة إلى الألعاب العالمية 2025. كما نوّه بقيمة الفوز الذي حققته آية النصيري في صنف الكاتا، الذي يعرف هيمنة يابانية تقليدية.

أما رئيس جامعة الكراطي وأساليب مشتركة، محمد مقتبل، فقد اعتبر أن»هذه الدورة تؤكد أن المغرب بات نموذجًا عالميًا في تنظيم بطولات الكراطي، بشهادة جميع الوفود المشاركة.»

وإلى جانب المتوجين، شارك المغرب في البطولة بعدد من الأسماء البارزة، من بينها نسرين بروك (كوميتي 68- كلغ)، عبد العالي جينا (كوميتي 60- كلغ)، مهدي سريتي (كوميتي 84- كلغ)، وسعيد أوبايا (كوميتي 67- كلغ).

عندما يصبح الجمع العام سرياً ... أزمة ثقة داخل الرياضة المكناسية

الجمع العام للكوديم يقصي رجال الإعلام

يوسف بلحوجي

في مشهد يتكرر بانتظام، بات إقصاء الجسم الصحافي من الجموع العامة للجمعيات الرياضية بمدينة مكناس ممارسة شبه دائمة، تحوّلت من سلوك معزول إلى ما يشبه «القاعدة»، حيث أضحت تمارس وكأنها عُرف لا يُناقش، وسُنة لا تقبل المراجعة. فما كان يُعدّ استثناءً أصبح اليوم توجهاً مقلقاً، ينذر بمأسسة غياب الشفافية ومصادرة الحق في المعلومة بمدينة تُفترض فيها الديمقراطية المحلية كأحد أسس الحكامة.

ففي الوقت الذي يُفترض فيه أن تكون الجموع العامة مناسبة لتقييم أداء الجمعيات ومحاسبة أجهزتها، أصبحت هذه اللقاءات تُدار في الخفاء، إما بتهريبها بعيداً عن أنظار الرأي العام، أو بعقدها في سرية تامة، أو بإغلاقها تحت ذريعة «الخصوصية»، وكأن الأمر يتعلق بمداولات أمنية، لا بشؤون جمعيات تستفيد من المال العام، وتمثل جزءاً من الحياة العامة للمجتمع.

الأخطر من ذلك أن بعض الجمعيات تجاوزت الإطار القانوني بشكل صارخ، إذ لم تعد تعقد جموعها العامة، وأصبحت في حكم المنتهية الصلاحية، ومع ذلك تستمر في التصرف في ماليتها دون أي سند قانوني. ورغم هذا الوضع الشاذ، ما تزال تحظى بتعامل رسمي من طرف السلطات المحلية والمؤسسات المنتخبة، ما يُفقد منظومة التسيير برمتها شرعيتها القانونية ويطرح علامات استفهام حول مصداقيتها الأخلاقية.

النادي المكناسي نموذجاً صارخاً

آخر تجليات هذا التوجه تجسد صباح السبت 31 ماي 2025، خلال انعقاد الجمع العام غير العادي للنادي المكناسي لكرة القدم بملعب الخطاطيف. فكما جرت العادة، تم تغييب الصحافة الوطنية والجهوية والمحلية بالكامل، باستثناء تصريح مقتضب خص به رئيس اللجنة المؤقتة لتسيير الفريق بعض المنابر، التي رابطت خارج القاعة طيلة زمن الاجتماع، في انتظار بقايا معلومة.

المفارقة أن هذا التصريح أشار إلى «حضور مكثف» للمنخرطين، والرؤساء السابقين، وفعاليات رياضية وجمعوية وثقافية، بينما غابت الصحافة، بما فيها تلك التي دأبت على مواكبة أنشطة الفريق، حتى من داخل منصة الإعلام بالملعب الشرفي بموجب حق أو بدونه. وكأن الإعلام بمكناس لا يُعترف له بشرعية المتابعة ولا بأهمية دوره في نقل المعلومة للجمهور

سياسة التعتيم متواصلة

في الوقت الذي تتجه فيه أغلب أندية البطولة الاحترافية نحو التواصل المؤسساتي، من خلال عقد ندوات صحافية لتقديم تعاقداتها وبرامجها، يواصل النادي المكناسي اعتماد سياسة «الإخبار الافتراضي»، عبر منشورات مقتضبة على صفحته الفايسبوكية، لا تفي بالغرض ولا تحترم ذكاء المتابعين. وحتى في حالات الانفصال عن مدربين أو طواقم تقنية، يتم الأمر في صمت تام، دون أي توضيح أو بيان رسمي.

ويبدو أن النادي بات يتعامل مع الصحافة كعبء ثقيل بدل أن يراها شريكًا أساسيًا في تطوير المشهد الرياضي، حيث جاءت مخرجات الجمع العام مقتضبة وخالية من التفاصيل، واكتفى 'الرئيس' بالإشارة إلى نقطتين أساسيتين: الأولى تتعلق بملاءمة النظام الداخلي للجمعية، والثانية تخص تسريع الإجراءات القانونية لإحداث الشركة الرياضية برأسمال أولي لا يتجاوز 300 ألف درهم، في انتظار عقد جمع عام جديد للمصادقة الرسمية. كما أكد أن النادي يسعى للانخراط في برنامج «رياضة ودراسة»، تماشياً مع دفتر التحملات الموضوع لهذا المشروع.

تغيير الطاقم التقني وغموض في التفاصيل

على مستوى الإدارة التقنية، أنهى النادي المكناسي ارتباطه بالطاقم الذي أدار الفريق خلال الموسم المنصرم، وتم التعاقد مع طاقم جديد بقيادة حسن مومن كمدير رياضي، وعودة عبد العزيز الدنيبي مدرباً للفريق الأول، بعد أن قاده إلى الصعود في موسم 2023 – 2024، بمساعدة محمد العزيز وسليم مذكر كمعد بدني. إلا أن الغرابة تكمن في أن الدنيبي وحده من وقّع على عقده حتى الآن، فيما لم تُحسم وضعية بقية الأطر، ما يفتح باب الأسئلة حول أسباب التأخر والغموض الذي يلف هذه المرحلة التحضيرية الحساسة.

الإنجاز الرياضي وسط خلافات صاخبة

تمكن الفريق من ضمان البقاء في القسم الأول من البطولة الاحترافية، وهو إنجاز فاجأ الكثيرين، خصوصاً بعد بوادر الانقسام والخلاف التي بدأت تظهر مباشرة عقب حفل الصعود. هذا الحفل، الذي أشرفت عليه عمالة مكناس في نهاية موسم 2023 – 2024، تم تفويته لتنظيم خارجي دون إشراك مكونات المدينة، في مشهد رسّخ قناعة لدى الكثيرين بأن «مطرب الحي لا يُطرب».

المال العام يُلزم بالشفافية

إن تمويل النادي المكناسي من المال العام، يجعله ملكاً مشتركاً لسكان المدينة والجهة، ويُلزم القائمين عليه باحترام قواعد الشفافية والمساءلة. فالفصل 27 من الدستور المغربي يكفل الحق في الحصول على المعلومة، وهو ما تم تأطيره بالقانون 31.13، الصادر بتاريخ 12 مارس 2018. وأي محاولة لتقييد هذا الحق تُعد تجاوزاً قانونياً يثير تساؤلات جدية حول أسلوب التدبير ومدى الالتزام بمبادئ الحكامة الجيدة، خاصة وأن السنوات الماضية شهدت العديد من الاختلالات في التسيير، ظلت تُغطى بغطاء «التوافقات» و»مصلحة الفريق»، وهي شعارات تم استخدامها لتبرير تغييب مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، وتحويله إلى مجرد حبر على ورق داخل المنظومة الرياضية للنادي.

مكناس... الاستثناء المقلق؟

وفي وقت يستعد فيه المغرب لاحتضان تظاهرات رياضية عالمية، من بينها كأس إفريقيا للأمم وكأس العالم 2030، يُخشى أن تبقى مكناس استثناءً سلبياً في مشهد يسير نحو الانفتاح والشفافية. فهل تستمر المدينة في تغذية منطق التعتيم؟ أم أن لحظة المراجعة قد اقتربت لإعادة الاعتبار لدور الإعلام وتكريس الشفافية في تدبير الشأن الرياضي المحلي؟

أخبار

الساحة

نهضة بركان يكمل عقد المتأهلين إلى ربع نهائي كأس العرش

تأهل فريق نهضة بركان إلى ربع نهائي كأس العرش لكرة القدم لموسم 2023 – 2024، بعد فوزه خارج ميدانه على فريق الكوكب المراكشي، بثلاثة أهداف دون رد، في المباراة التي جرت مساء أول أمس الأحد، ضمن آخر لقاءات دور ثمن النهائي.

ويسعى الفريق البركاني إلى تحقيق ثلاثية تاريخية بعد تتويجه بلقبي البطولة الوطنية وكأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، وقد حسم المباراة بفضل تألق اللاعب يوسف مهري الذي سجل هدفين (د 3 ود22)، بالإضافة إلى هدف من المدافع يوسوفو دايو (د78).

وسيواجه نهضة بركان في دور ربع النهائي فريق الجيش الملكي، الذي ضمن تأهله عقب فوزه على نهضة الزمامرة بثلاثة أهداف دون مقابل، في المباراة التي أقيمت يوم 21 ماي بمدينة القنيطرة.

يذكر أن مباراة ثمن النهائي أمام الكوكب المراكشي، الصاعد هذا الموسم إلى القسم الأول، كانت قد تأجلت بسبب مشاركة نهضة بركان في منافسات كأس الكونفدرالية الإفريقية.

وفيما يلي قائمة المتأهلين إلى ربع نهائي الكأس الفضية:
شباب السوالم الرياضي – المغرب التطواني – الاتحاد الإسلامي الوجدي - الاتحاد البيضاوي – أولمبيك خريبكة – يوسفية برشيد - الجيش الملكي ونهضة بركان.

حكيمي في التشكيلة المثالية لدوري أبطال أوروبا

اختير الدولي المغربي أشرف حكيمي ضمن التشكيلة المثالية للموسم الحالي من دوري أبطال أوروبا، التي كشف عنها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا) يوم الأحد، وذلك غداة تتويج فريق باريس سان جيرمان باللقب، عقب فوزه على إنتر ميلان بنتيجة (5 – 0) في نهائي ميونيخ.

وبعد موسم استثنائي رفقة ناديه، فرض حكيمي نفسه كعنصر أساسي لا محيد عنه في التشكيلة التكتيكية للمدرب الإسباني لفريق باريس سان جيرمان، لويس إنريكي، الذي أشاد بأداء «أسد الأطلس».

وبوجود سبعة لاعبين، استأثر باريس سان جيرمان بحصة الأسد في هذه التشكيلة المثالية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم.

وضمت التشكيلة في حراسة المرمى جانلويجي دوناروما، وفي خط الدفاع كلا من أشرف حكيمي، ماركينيوس، ونونو مينديز (باريس سان جيرمان)، إلى جانب أليساندرو باستوني (إنتر ميلان).

أما وسط الميدان، فضم فيتينيا (باريس سان جيرمان) إلى جانب ديكلان رايس (أرسنال)، بالإضافة إلى رافينيا ولامين يامال (برشلونة).

وفي خط الهجوم، تواجد الثنائي الباريسي عثمان ديمبيلي، الذي تم اختياره كأفضل لاعب في دوري الأبطال من طرف (اليويفا)، ودزيري دووي، الذي نال جائزة أفضل لاعب شاب.

المنتخب الوطني المحلي في تجمع إعدادي بالمعمورة

يخوض المنتخب الوطني لمواليد سنة 2000 فما فوق، تجمعا إعداديا مغلقا بمركب محمد السادس لكرة القدم في المعمورة، يمتد من 2 إلى 10 يونيو 2025.

وأوضحت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، في بلاغ، أن الناخب الوطني طارق السكتيوي وجه الدعوة إلى 28 لاعبا للمشاركة في هذا التجمع.

في ما يلي قائمة اللاعبين المدعوين:
المهدي الحرار – بوشعيب عراسي – مهدي مشخشخ (الرجاء الرياضي) – عبد الحكيم مصباحي – حاتم الصوابي – أكرم النقاش – خالد آيت أورخان – الأمين زحزوح (الجيش الملكي) – أمين صوان – أيوب مولوع – أسامة راوي (الفتح الرياضي) – يونس أخراز – فؤاد زهواني – أيمن موريد – حسام صادق – محمد أمين الساهل – يونس دحماني (اتحاد تواركة) – أيوب خيري – عماد رياحي – عادل تاحيف – رضا حجي (نهضة بركان) – صلاح الدين الراحولي (أولمبيك آسفي) – خالد باباً (الدفاع الحسني الجديدي) – أنس المهراوي (النادي المكناسي) – يونس الكعبي (الراسينغ الرياضي) – نصر الدين مستغفر (شباب بنجرير) – جمال الشماخ – إلياس موتيق (حسنية أكادير).

الشيبي والكرتي يدخلان بيراميدز تاريخ الكرة الإفريقية

دخل بيراميدز المصري، الذي يضم في صفوفه الثنائي المغربي محمد الشيبي ووليد الكرتي، التاريخ من الباب العريض بعد تتويجه بلقب مسابقة دوري أبطال إفريقيا لكرة القدم للمرة الأولى، عقب تغلبه على ضيفه مامبلودي صنداونز الجنوب إفريقي 2 – 1، في مباراة الإياب الأحد على ملعب الدفاع الجوي بالقاهرة.

وكانت مباراة الذهاب التي أقيمت في بريتوريا السبت الماضي قد انتهت بالتعادل 1 – 1، ليفوز بيراميدز بنتيجة 3 – 2 بمجموع المباراتين، ويحصد لقب البطولة الأغلى على مستوى الأندية الإفريقية لأول مرة.

وسجل الكونغولي الديمقراطي فيستون مايبلي (24) وأحمد سامي (56) لبيراميدز مقابل إكرام رايزرز (75) لمامبلودي صنداونز.

وأصبح بيراميدز رابع ناد مصري يتوج بلقب دوري الأبطال بعد الأهلي (12 لقبا آخرها 2024) والزمالك (5 ألقاب آخرها 2002) والإسماعيلي (أول المتوجين في 1969)، علما بأنه كان يشارك في المسابق القارية الاهم للمرة الثانية فقط في تاريخه.

وسيخوض بيراميدز مباراة الكأس السوبر الإفريقية أمام نهضة بركان، كما يشارك في بطولة كأس الانتركونتيننتال ممثلا للقارة الإفريقية، وضمن كذلك مشاركته في بطولة كأس العالم للأندية 2029.